" تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية

"نظام المسارات" في ضوء قيم الأمن الفكري"

أ/ ريم عبد الله محمد آل ضبعان

ماجستير طرق تدريس تربية إسلامية بكلية التربية –جامعة بيشة

Reemabdullah82@gmail.com

أ.د. مفلح بن دخيّل الأكلبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة بيشة

malaklby@ub.edu.sa

" تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية "نظام المسارات" في ضوء قيم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية"

مستخلص:

هدف البحث الحالي تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، نظام المسارات في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم الأمن الفكري. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وأعدت قائمةً بقيم الأمن الفكري بلغت (60) قيمة، موزعة على خمس مجالات، هي: (قيم الأمن الفكري العقلية، قيم الأمن الفكري الاجتماعية، قيم الأمن الفكري الوطنية، قيم الأمن الفكري الثقافية، قيم الأمن الفكري التقنية)، ثم حلَّلت محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوئها، وهي: (تفسير1، حديث1، توحيد1، قراءات1، تفسير2، حديث2، توحيد2، قراءات2، علوم قرآن). وتوصّلت إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود تفاوت في توزيع قيم الأمن الفكري في كتب الدراسات الإسلامية، فقد بلغت قيم الأمن الفكري الاجتماعية النسبة الأكبر على مستوى كتب مقررات الدراسات الإسلامية، وبنسبة (68.52%). بينما جاءت قيم الأمن الفكري التقنية في المرتبة الأخيرة، وبنسبة (12.04%)، وأظهرت النتائج قصورًا واضحًا في تضمين أبعاد قيم الأمن الفكري في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية. وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، أهمها: الاستفادة من قائمة قيم الأمن الفكري التي تم بناؤها، لبناء المحتوى التعليمي وتصميمه لمقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، ومراعاة التوازن في توزيع قيم الأمن الفكري عند بناء المحتوى التعليمي. وتمّ بناء تصور مقترح لتضمين قيم الأمن الفكري بمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات).

الكلمات المفتاحية: تقويم، محتوى مقررات الدراسات الإسلامية، نظام المسارات، قيم الأمن الفكري، المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية.

Evaluate the content curriculum of Islamic Studies in secondary School "track system" based on intellectual security values in Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The study aims to evaluate the content curriculum of Islamic Studies in secondary School, track system, in Saudi Arabia, based on intellectual security values. The study employs the descriptive approach to analyze the intended course content. The researcher set up a list of intellectual security values, comprising 60 values, the distribution of which ranges over five domains: mental intellectuality, social intellectuality, national intellectuality, cultural intellectuality and technological intellectuality. Based on these types of values, the course content of Islamic Studies was then analysed. The courses Interpretation 1, Hadith 1, Allah's Monotheism 1, Readings 1, Interpretation 2, Hadith 2, Allah's Monotheism 2, Readings 2, and Holy Qur'an Sciences. The study concludes with a number of findings including: it is found that in Islamic Studies courses the distribution is varied between intellectual security values of the abovementioned domains, whereby social intellectual security values scored the highest percentage across the courses, i.e. 68.52%. However, technological intellectual security values scored the lowest percentage, i.e. 12.04%. It is also found that there is clear deficiency in incorporating the dimensions of intellectual security values in the course content of Islamic Studies in Saudi Secondary School. Accordingly, the study provides several salient recommendations including: utilizing the list of intellectual security values proposed in the study to educationally design the content of the Islamic Studies course content in the secondary School (track system), carefully and seriously considering equal distribution of intellectual security values when constructing the Islamic Studies course content. The study also proposed a conceptual framework as a tool for incorporating the intellectual security values in the course content of Islamic Studies in Saudi Secondary School (track system).

Keywords: Evaluation, course content, Islamic Studies, track system, intellectual security values, Secondary School, Saudi Arabia

مقدمة:

تعد نعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، ومطلبًا ضروريًا من ضروريات الحياة، ومن مقاصد الشريعة الإسلامية المحافظة على الضروريات الخمس، وهي: حفظ النفس، والدين، والعقل، والعرض، والمال، فإذا حافظ الإنسان على هذه الضروريات حصل على أسمى هدف، وأعظم غاية في هذه الحياة الدنيا، إنّه الأمن بجميع صوره، وقد جعل الله الأمن مرهونًا ومرتبطًا بالإيمان، وجعل بينهما ارتباطًا قويًا وتلازمًا ضرورياً، فلا أمن من غير تطبيق الشريعة الإسلامية، كما أنه لا يتحقق تمام الإسلام وكماله إلا بوجود الأمن، ولا تقوم مصالح العباد إلا بالأمن، فالأمن هو روح الحياة وقلبها النابض ولذلك لمّا شيد خليل الرحمن إبراهيم علية السلام بيت الله الحرام دعا أن يكون آمنا، قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ}[البقرة:126]، إنها دعوة مباركة ومهمة، بدأها بالأمن قبل الدعاء بالرزق، بل إن هناك تلازمًا وثيقًا بين الأمن ورغد العيش، قال الله تعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}[قريش: ٣-4].

وغرس العقيدة الصحيحة في النفوس من أهمّ ما يُحقق الأمن الفكري للمجتمع، ويصونُه من الأفكار الضالة والمنحرفة، وتتجلّى أهمية الأمن الفكري في العلاقة بين الفكر السليم والعقيدة الإسلامية، فهي العقيدة التي تتجاوبُ مع الفطرة الإنسانية ومتطلبات الحياة، وعلى قدر رسوخ العقيدة في نفس الإنسان المسلم يثمر العقل الفكر الآمن المستنير (القرالة، 2010، 9)، قال تعالى: {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون} [الأنعام: 81]، وقوله تعالى:{الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُون} [الأنعام: 82]؛ فصحة العقيدة هي أساس الأمن الفكري.

وقد أكّد القدوة الحسنة النبي محمد ε على أهمية الأمن، وأنَّ المسلم متى ما ظفر به فقد ظفر بالدنيا كلِّها، فقال ε: "من أصبح منكم آمنًا في سِربه، معافًى في جسده، عندَهُ قُوتُ يومِه، فكأنَّما حيزت له الدنيا بحذافيرها" الترمذي رقم الحديث (٢٣٤٦) حديثٌ حسنٌ.

وفي ظل المتغيرات الكثيرة التي تعيشها المجتمعات المختلفة، وما يُشاهد اليوم من تشتت الأفكار وتأرجح فكر الشباب المسلم؛ أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية لعقول الشباب، وجعلها أبوابًا مؤصدة أمام تحديات الأمن الفكري المعاصرة، من خلال تبصيرهم بوسيلة التعامل مع متغيرات العصر وتحدياته (عسيري، 2010).

ومن هذا المنطلق، فإنَّ الأمن الفكري ركيزة كبرى وجزءٌ من منظومة الأمن العام في المجتمع، وحمايةٌ لهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، وأيّ خلل فيه سيؤدي إلى استلاب تلك الهوية، وإحلال الأفكار والعقائد الوافدة، التي تعمل على إضعاف الأمة وتفككها، والقضاء على قوة روابطها، ونشوء جرثومة الصراع الاجتماعي الذي يُقسّم المجتمع إلى تيارات متناحرة، وأحزاب وجماعات متعارضة، تقود في النهاية إلى تقاتل المجتمع وتمزقه (العنزي والزبون، 2015).

وفي ظل الأخطار الفكرية المحدقة؛ اتفقت دراسة كلٍ من: الهماش (٢٠٠٩)، وأبو حميدي (2010)، والهذيلي (٢٠١٢)، والبقمي (٢٠١٤)، ونصر (٢٠١٦) أنّ الحاجة ماسة إلى أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المؤسسات التعليمية والتربوية – المساجد – وسائل الإعلام – وغيرها) على تعدد قنواتها؛ للتصدي لهذه التحديات والأخطار، وأن تضع الوسائل المناسبة لحماية عقول الناشئة، وتعمل على توعيتهم، وإمدادهم بالقيم والمفاهيم وأساليب التفكير السليمة التي تحميهم من تيار الأفكار والقضايا المتباينة التي قد يتعرضون لها، خاصة القنوات الفضائية التي تبث كمًّا هائلًا من المعلومات والأفكار التي تسعى إلى تشويش أذهان الشباب؛ لذا أصبح الشباب بحاجة إلى تقويم ذاتي لما يصلهم من معلومات، وتحصينهم من الداخل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وتزويدهم بالمهارات العقلية وقيم ومفاهيم الأمن الفكري؛ حتى يتحصنوا من كل ما يغزو العقول من الأفكار الضالة.

وبما أنّ المؤسسات التعليمية من أهم مؤسسات المجتمع تأثيرًا في توجيه أفرادها وبناء شخصياتهم؛ فينبغي أنْ تكون أهدافها وبرامجها موجهة نحو غرس القيم المثلى في نفوس الطلاب، ومنها قيم الأمن الفكري، والقيم الإيجابية للتعامل مع التقنية؛ كونهما أكثر القيم تأثيرًا على طلاب المرحلة الثانوية، وتأثرًا بالمتغيرات المعاصرة (الأكلبي، 2011).

ونظرًا للأهمية التعليمية في الوقاية من الانحراف الفكري وما يرتبط به من مفاهيم؛ يجب أن تتضمن المقررات الدراسية في جميع المراحل التعليمية الأسس التربوية التي تعزز القيم الأخلاقية والتربوية، وتفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق الأمن الفكري؛ كونه من أهم متطلبات تحقيق الأمن الوطني والمحافظة عليه، كما يتعين تنفيذ عدد من البرامج والآليات التي تشتمل على السياسات التعليمية العامة والتربية الوطنية، وضمان وجود مقررات مناسبة، وتأهيل المعلمين، وتعزيز العمل الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة الطلابية (Tomlinso, 2016).

ويتجلى وضوح وتماسك القيم الأمنية الفكرية في التربية الإسلامية في سعيها المستمر إلى بناء مجتمع مترابط ينعم بالاستقرار الفكري والأمن العقلي، فتحتل مكانة متنوعة ومهمة تعمل على تعزيز الأمن الفكري، وتشمل مفاهيم كثيرة مثل: السلام، والمواطنة الصالحة، والتفكير النقدي، واحترام حقوق الإنسان، وأدب الدعوة، وأدب الحوار، والعدل، والعمل، والتسامح، والأمانة (الأكلبي وأحمد، 2010).

وتعدُ تنمية قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، كما نصت على ذلك وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1416) مؤكدة على تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة، والبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف تعاليمها.

ولضمان تحقيق المؤسسات التربوية دورها المرجو على أكمل وجه، استلزم الأمر أن نولي اهتمامًا كبيرًا بالمقررات الدراسية، وتضمينها القضايا العصرية والتحديات، وقيم الأمن الفكري ومفاهيمه، وأن يكون هناك تركيز خاص على التوازن والوسطية المستمدة من الشريعة الإسلامية (الشهراني، 2009). وهذا يرجع إلى أنّ المقررات الدراسية تؤدي دورًا أساسيًا في النظام التعليمي كأداة فعالة لتعزيز الأمن الفكري والحفاظ على ثقافة وأفكار وهوية المجتمع، وفقًا لما أورده قاسي (2022).

ويعدُ مقرر الدراسات الإسلامية من أهم المقررات الدراسية التي تساهم في تنشئة الطلاب وتوجيههم، وتساعد على إكساب القيم التربوية وتنميتها، ومكافحة المفاهيم السلبية، وتمنحهم القدرة على السمو بأنفسهم، والعيش سويًا وفق المنهج الرباني الذي رسمه الخالق Y لهم.

مشكلة البحث:

يؤدي مقرر الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية خاصّة دورًا أساسيًا في إعداد الطلاب للحياة، وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في المجتمع، مما يتطلّب أن يحتوي هذا المقرر بمناهجه المتعددة على مجموعة متنوعة من الموضوعات التي يجب اختيارها بعناية فائقة، ويُعد تعزيز قيم الأمن الفكري أحد الأهداف الرئيسية والقضايا التي تُؤلف من أجلها المقررات الدراسية، لذلك يجب إعادة النظر في هذه المقررات وفهم دورها في غرس قيم الأمن الفكري في طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وقد أشارت دراسة كلٍ من: الحربي (٢٠٠٨)، الشهري(2016)، وZeichner (2022) إلى ضرورة مراعاة دور المقررات الدراسية في تحصين الطلاب، ووقايتهم من الانحراف عن مسارات أمن الوطن ومعتقدات المجتمع الدينية والاجتماعية، ومواجهة التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي قد يتبناها الطلاب وتنعكس على أفكارهم ومعتقداتهم، فتشكل لديهم سلوكيات منحرفة ومختلفة عن عقيدتهم ونظمهم التي تسير عليها مجتمعاتهم. وبالتالي؛ يجب أن تأخذ المقررات الدراسية هذه الجوانب بعين الاعتبار، وتعزز الوعي والتماسك الثقافي والمعرفي لدى الطلاب، وتعزز تماسكهم مع قيم المجتمع ونظامه الاجتماعي والديني.

وقد بذلت المملكة العربية السعودية الكثير من الجهود في مواجهة الانحراف الفكري، وتحقيق الأمن الفكري وتعزيزه؛ ومن ذلك: عقد المؤتمرات والندوات، وإقامة ورش العمل؛ لمناقشة الجوانب المختلفة المتعلقة بالأمن الفكري، وصدور الموافقة السامية على انعقاد أول مؤتمر وطني يناقش التحديات التي تواجه الأمن الفكري في البلاد بجامعة الملك سعود، وإنشاء جامعة الملك سعود كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، وانعقاد ندوة بعنوان (الأمن ووسائل تحقيقه) في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وعقد الملتقى السابع للأمن الفكري بالرياض بالتعاون مع كرسي الأمير نايف للأمن الفكري، الذي هدف إلى وضع استراتيجية تربوية لقضية الأمن الفكري داخل المؤسسات التربوية.

وأوصت عدة مؤتمرات وندوات، منها: المؤتمر العلمي السادس (البيئة المعلوماتية الآمنة) (٢٠١٠)، والمؤتمر الرابع لإعداد المعلم (٢٠١١)، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة (٢٠١١)، ورشة بعنوان: الأمن الفكري والانتماء الوطني (2023)، وندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية (٢٠١٧)، أوصت جميعها بضرورة تفعيل دور المدرسة؛ كونها الحاضن الأول لبذور الفكر في تحصين عقول الطلاب من شوائب الفكر الضال والثقافة الدخيلة والعقيدة الفاسدة، وتعديل مسار الجانب الفكري نحو الطريق السليم.

وأكّد المؤتمر الدولي العاشر (2020)، على دور العلوم العربية والإسلامية في تعزيز الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي، وضرورة تصميم المقررات الدراسية وبرامج الأنشطة بطريقة تعزز الأمن الفكري، وتحذّر من التطرف والغلو، وتحثّ أولياء الأمور على الامتثال للقيم وتجنب الانحرافات التي قد تؤدي إلى الفساد.

وتنص رؤية المملكة ٢٠٣٠ في أحد أهدافها إلى بناء شخصية أبناء المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم الإيجابية وتطوير العملية التعليمية، كما أن تطوير المقررات هو أحد جوانب العملية التعليمية في تكوين وبناء شخصية

الطلاب، وإكسابهم المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة، التي تساعدهم على أن يكونوا أفرادًا ذوي شخصية قوية، وتتحلّى بالوعي الديني.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، وتوصيات المؤتمرات، والندوات، وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، بضرورة تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإنّ ذلك يُعد مؤشرًا ومسوغًا لتقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم الأمن الفكري.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى "تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم الأمن الفكري"،

من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما قيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مدى تضمين قيم الأمن الفكري في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية؟
3. ما التصور المقترح لتطوير محتوى الدراسات الاسلامية في ضوء قيم الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

1. تعرّف قيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
3. بناء تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الأمن الفكري.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

1. بناء قائمة بقيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، ويمكن الاستفادة منها لمواجهة التغيرات المعاصرة.

2. يمكن للبحث أن يقدم إطارًا نظريًا يمكن الاستعانة به، والعودة إليه من قبل الباحثين والمعلمين.
3. قد يبرز هذا البحث أهمية دور مقررات الدراسات الإسلامية في تحقيق قيم الأمن الفكري.

الأهمية التطبيقية:

1. قد يُقدم البحث لمطوري ومخططي مقررات الدراسات الإسلامية تحليلًا لقيم الأمن الفكري بمقررات الدراسات الإسلامية.
2. قد تفيد توصيات هذا البحث الباحثين في إجراء دراسات أخرى تهتم بقيم الأمن الفكري في مراحل التعليم العام.
3. قد يُزَوّد البحث المكتبة التربوية بمداخل معرفية، وتوصيات تفيد معلمي التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في:

– الحدود الموضوعية: تتضمن قيم الأمن الفكري اللازم توفرها: (قيم الأمن الفكري العقلية، قيم الأمن الفكري الاجتماعية، قيم الأمن الفكري الوطنية، قيم الأمن الفكري الثقافية، قيم الأمن الفكري التقنية) في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية نظام المسارات بالمرحلة الثانوية (نظام المسارات).

– الحدود الزمانية: طبق البحث على المحتوى التعليمي لمقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المسارات) في المملكة العربية السعودية عام (١٤٤4هـ/2022م)

مصطلحات البحث:

– مقررات الدراسات الإسلامية:

تُعرّف الباحثة مقررات الدراسة الإسلامية إجرائيًا بأنها: المقررات التي تُدَرَّس في المرحلة الثانوية، التي تُعنى بتربية الفرد وإعداده في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحنيف.

– القيم:

جاء في لسان العرب: "القيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، إذا انقاد الشيء واستمرت طريقته" (3783/5)

وعُرفت بأنها: "مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تُحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي إلى جانب ذلك السياج المنيع الذي يحميه

من الوقوع في الذنب، ويحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره، أو يتنافى مع مبادئه وأخلاقه" (بلعيفة،٢٠١١، ١٢٣).

وتعرف الباحثة القيم إجرائيًا بأنها: منظومة من المعتقدات والتصورات الذهنية والوجدانية والسلوكية التي تمثل المعايير المرجعية للحكم على المواقف أو السلوك أو الأشخاص، بالقبول، أو الرفض، أو الحسن أو القبح.

- الأمن الفكري:

ورد في معجم لسان العرب (2008، 21/13): "الأمن: من الفعل أمن: ومصدرها الْأَمَانُ. وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِنٌ، وَآمَنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ. وَالْأَمْنُ: ضِدُّ الْخَوْفِ. تأتي بمعنى الطمأنينة وزوال الخوف. وَالْأَمَانَةُ: ضِدُّ الْخِيَانَةِ. فَأَمَّا آمَنْتُهُ الْمُتَعَدِّي فَهُوَ ضِدُّ أَخَفْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: (وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) [قريش:5].

وعرّفة عبد الشكور (٢٠١٧، 35) بأنه: "الأساليب التي يمكن بها حماية وتحصين أفكار النشء، والتغلب به على الاتجاهات والأفكار الضالة التي من شأنها أن تعزز تلك الأفكار، وتحيد بها عن متطلبات العقيدة والدين الإسلامي، وعن الهدف الذي وجد الإنسان على الأرض ليحققه، وهو عبادة الله تعالى وحده، وعمارة الأرض".

تُعرّف الباحثة الأمن الفكري إجرائيًا بأنه: حماية العقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في تهدد الأمن الوطني، من خلال ما يقدمه مقرر الدراسات الإسلامية من قضايا وموضوعات تساعد على التأمل والنظر، ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الطالب في حياته اليومية، وتغالي في معتقداته الفكرية، وتلغي الطرف الآخر، وتحتقر البشر على أسس لا وجود لها في الواقع؛ بهدف تحقيق سلامة فكره واستقامته، وهو مرتبط بمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية.

- قيم الأمن الفكري:

تُعرّف الباحثة قيم الأمن الفكري إجرائيًا بأنها: مجموعة من المعايير التي تكتسبها الطالبة بالمرحلة الثانوية أثناء دراسته لمقررات الدراسات الإسلامية، تتعلق بقيم الأمن الفكري في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية: (قيم الأمن الفكري العقلية، قيم الأمن الفكري الاجتماعية، قيم الأمن الفكري الوطنية، قيم الأمن الفكري الثقافية، قيم الأمن الفكري التقنية) لبناء المجتمع وتنظيمه، وتعزيز حرية الفكر والتعبير، وتشجيع على احترام الرأي والرأي الآخر، والتأمل

والنقد ومناقشة الأفكار المغلوطة التي تواجهها في حياتها اليومية؛ بهدف مكافحة التطرف والتشدد في المعتقدات الفكرية، وتعزيز سلامة الفكر واستقامته، وفقًا للقيم الإسلامية المشتقة من مصادر الشريعة الإسلامية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

المحور الأول: القـيم: أدّى التطور العلمي التقني إلى إعادة تشكيل كثير من المعارف والمفاهيم عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه، وإلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، وعدم التمييز بين ما هو صواب وغير صواب مما يؤمن به بعض الشباب من قيم، فظهرت أزمة القيم واضحة جلية، مما دفع بعض الشباب إلى الثورة على القيم الموروثة، وهذا كله يستوجب غرس القيم بأكثر من صورة في نفوس الأجيال (شحاتة، 2015).

مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاث مستويات رئيسة، وهي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات المعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها، وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل. وتفاصيلها على النحو التالي:(العاجز،١٩٩٩، ٧).

أ. المكون المعرفي: ومعياره الاختيار؛ أي: انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بِحُرّية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أنّ الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيارًا يرتبط بالقيم. ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكوّن من ثلاث درجات أو خطوات متتالية، هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب. المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ. والتقدير هو المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين، هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج.المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أنْ تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين، هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

خصائص القيم: للقيم جملة من الخصائص والسمات يمكن إجمالها بالتالي: (Beckham, 2004, 6؛ مكروم، ٢٠٠٥، 13)

- ظاهرة إنسانية اجتماعية ثقافية، تبدو دائمًا في سلوك الإنسان وتحدد اتجاهه.
- تصطبغ بالصيغة الدينية الاجتماعية؛ أي: أنها تنطلق من إطار ديني اجتماعي.
- موضوعية؛ فهي قائمة بغض النظر عن أحاسيس الفرد الشخصية ورغباته.
- معيارية؛ أي: أنها عملية تقويم، يقوم بها الفرد وتنتهي بإصدار حكم على شيءٍ ما.
- مكتسبة؛ أي: أنها ليست فطرية يولد بها الفرد، وإنما يكتسبها من خلال تعامله مع من حوله.
- ذات ثبات واستقرار نفسي واجتماعي نسبي، لكن هذا الثبات يسمح بالتغيير والتبديل.
- طبقية؛ أي: تختلف باختلاف الوضع الاجتماعي.
- التناقض والصراع؛ وذلك في الفترات التي تطرأ فيها تغيرات مجتمعية ملموسة.
- متعددة المظاهر والمستويات ويبدو ذلك واضحًا في تصنيف القيم وفقًا لنماذج مختلفة.
- تعد عنصرًا أساسيًا في حياة كل إنسان سوي؛ فهي مرشدة وموجهة لكثير من النشاط الحر.

وبناءً على ماسبق من الجوانب المهمة حول القيم، وتقدم تصورًا شاملًا لها، ويضاف إليها أن القيم ترتبط بالأخلاق والسلوك الأخلاقي، وتحدد المبادئ والمعايير التي يستند إليها الفرد في اتخاذ القرارات الأخلاقية، وتؤثر على تشكيل الهوية الشخصية وتحديد ما يعتبره الفرد هامًا في حياته، وأنّ القيم تتأثر بالمجتمع والبيئة الاجتماعية، وتنتقل وتنتشر من خلال والعلاقات الاجتماعية، وقد تتعارض القيم في بعض الأحيان وتواجه تحديات في التوافق مع القيم المتناقضة، كما تتغير القيم عبر الأجيال مع تغير الظروف والتحولات الاجتماعية.

أهمية القيم: تكمن أهمية القيم في قدرتها على توجيه سلوك الأفراد، وتشكيل هويتهم، بما يعزز التضامن والاستقرار الاجتماعي في المجتمع عن طريق تحقيق التوازن والعدالة، وتعزيز الثقافة والتراث الثقافي، وبالتالي تعد القيم عنصرًا أساسيًا لتحقيق التطور الشخصي والاجتماعي في المجتمع.

وأورد سعدات (٢٠٠٢) أن القيم تعد الموجه الأساس لسلوكيات الفرد، وفقدانها أو ضياع الإحساس بها وعدم معرفتها يجعل الفرد يقوم بأعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط؛ لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال؛ فالقيم تمثل قدرة الفرد على إيجاد معنى لحياته، كما أنها تعد من القضايا الجوهرية في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؛ نظرًا لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها المختلفة؛ فهي ضرورة اجتماعية ومعايير لابد أن توجد في كل

مجتمع منظم، سواءً أكان متقدما أم متأخرا، وأن تتغلغل في الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري.

ويرى الأكلبي وأحمد (٢٠10) أنّ تعليم القيم في هذا العصر أصبح أكثر إلحاحًا وصعوبة في آن معًا؛ لما يتسم به هذا العصر من التطورات والتغيرات المتسارعة في شتى مجالات الحياة المادية، خاصة ما يتعلق منها بوسائل التقنية والاتصالات الحديثة التي جعلت العالم قرية صغيرة، تداخلت فيها الثقافات واختلطت فيها المذاهب والتيارات؛ مما يُعرّض أفراد المجتمع لخطر الأفكار المنحرفة، والثقافات الوافدة، والمؤثرات الفكرية المتطرفة، وما تحمله من آثار سلبية على قيم المجتمع، وما صاحب ذلك من تطورات في توظيف وسائل التقنية المعاصرة، مما سهّل للتيارات الفكرية الوافدة التسلل إلى عقول الأفراد، والتأثير في اتجاهاتهم وقيمهم.

وبناءً على ما سبق، فإنّ القيم أساسية لتوجيه سلوك الفرد وتشكيل هويته، كما أنّ تعليم القيم تحدٍّ في عصر التغيرات المتسارعة والتأثيرات الثقافية الوافدة، لذا يجب تعزيز الوعي القيمي ومواجهة التحديات لتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع.

المحور الثاني: الأمن الفكري:

ضوابط الأمن الفكري: لا يمكن أنْ يقال بأنّ الأمن الفكري هو فرض الحصار على العقول، وانغلاق الفرد أمام منجزات التجارب والأحداث البشرية، ومنع الاستفادة من الثقافات الأخرى والعلوم النافعة، بل المقصود به "أنْ يعيش الناس في بلادهم وهم يشعرون بالأمن والأمان والسكينة والطمأنينة، كما أنهم آمنون على مكونات أصالتهم وثقافتهم التوعوية، ومنظومتهم الفكرية" (السعيد، 2014، ١٨).

ونظرًا لاتساع مفهوم الأمن الفكري، واعتقاد بعض الناس بأنّ بعض الصور مخلّة بالأمن الفكري، فقد وضع العلماء ضوابط مهمة في تلقي الأمن الفكري الإسلامي، ومن تلك الضوابط: (أحمد، ٢٠١٠، ٩):

1. أن يكون منبثقًا من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة الراسخة.
2. أن يتماشى مع مقاصد الشريعة وحكمها، وتحقيقها للمصالح ودرء المفاسد.
3. تحقيقه للوسطية والاعتدال بفهم الصحابة والأخيار والأئمة الكبار.
4. أن يتلقى من المصادر الصحيحة ويتولى ذلك رجال الدين والعلماء.

5. أن يحقق للأمة وحدتها وتلاحمها.
6. أن يحافظ على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.
7. أن ينجح في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها.
8. السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفة والنبل.
9. أن يكون طريقًا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، بعيدًا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية

وتتفق الباحثة مع هذه الضوابط؛ كون وجودها يحافظ على حركة التفكير العقلي الإنساني، حتى تسترشد بالمصادر الشرعية الصحيحة، تماشيًا مع مقاصد الشريعة.

أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن من الحاجات الأساسية للإنسان التي إذا فقدها اختل توازنه، واضطربت شخصيته، وحدثت بعض الأمراض النفسية والعضوية، وعندما يفقد الإنسان أمنه يفقد ثقته بالآخرين، وإذا اختل توازن الفرد اختل توازن المجتمع، لذلك يُعد الأمن مطلبًا ملحًا وحاجة ضرورية، بل من أهم الحاجات التي ينشدها في سائر مراحل حياته، ومن أهم الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها (شتا، ١٩٩٧).

ويرى محمد (٢٠٠٨) أن الأمن أساس التنمية، فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظل أمن راسخ؛ لأن التخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية من أهم مرتكزات التنمية والتقدم.

كما أن الأمن حاجة أساسية ومصلحة وطنية حيوية تنشدها الدول بأجهزتها ومؤسساتها المختلفة، وترصدها بخططها وبرامجها التنموية الشاملة، وغاية سامية تعمل على تحقيقها منظمات المجتمع المدني، وميدان خصب للدراسات المتخصصة؛ فكلٌ يتطلع إلى إيجاد المجتمع الآمن من الآفات التي تهدد بنيانه بالتصدع، وكيانه بالأخطار؛ كالجهل، والفقر، والمرض، والجرائم، والانحراف السلوكي (عبد القادر، ٢٠٠٩).

ويؤكد ذلك نصير (٢٠٠٣)، ويرى أنّ الأمن من القضايا العالمية التي تسعى الدول بأسرها وبكل ما تملكه من قوة إلى تحقيقه؛ لعلمها بما فيه من الحياة السعيدة المستقرة، وبقاء المجتمعات ونموها، وازدهارها، وسعادتها، ورخائها.

والأمن الفكري هو لبُّ الأمن ومضمونه، إذ يقاس تطوّر الأمم بعقول أبنائها وأفكارهم، فإذا سلمت تحقق لهم الأمن في أسمى صوره، ومن هذا المنطلق احتلت قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف

وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه؛ تجنبًا لتشتت الشعور الوطني وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار (العبيسى، ٢٠١٢).

ويرى راضي (٢٠١٣) أنّ التهديدات الأمنية بكل صورها تنطلق من فكر منحرف، يدفع بعض الأفراد إلى تبني رؤى وتصورات ومعتقدات معينة، تبرر لهم القيام بأعمال تهدد أمن المتجمع لتحقيق أهدافهم.

ومن ثم فإنّ الأمن الفكري يعد الضمان الوحيد والحماية الأكيدة للأمن بمفهومه الشامل، لاسيما أنّ ما يخل بالأمن والاستقرار في أي بلد وأي مجتمع إنما ينطلق من القناعات الفكرية أولاً، وهو ما يتطلب إعطاء الأمن الفكري أهمية قصوى من حيث ترسيخ مفهومه وأهميته، واتخاذ اللازم من إجراءات وتدابير لجعله واقعًا ملموساً.

وأورد عبده (٢٠١٠) إلى أنّ الأمن الفكري يحصّن الشباب لمواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، خاصّة إذا أدركنا أنّ نسبة كبيرة من الشباب يعاني فراغًا فكريًا ملحوظًا، وأنّ كثيرًا ممن أشارت إليهم البيانات الرسمية من المنتمين للفكر المنحرف لم يتلقّوا العلم الشرعي من أهله، وإنما تلقوه من مصادر مشبوهة؛ مما يشير إلى استغلالهم من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة؛ لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيرًا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة؛ حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده.

وأكّد لافي (٢٠١٢) أنه "في ظل المتغيرات الكثيرة التي تعيشها المجتمعات المختلفة، وما نشاهده اليوم من تشتت في الأفكار، وتأرجح فكر الشباب المسلم؛ أصبحت الحاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية لعقول الشباب، وجعلها أبوابًا موصدة أمام تحديات الأمن الفكري المعاصرة، من خلال تبصيرهم بوسيلة التعامل مع متغيرات العصر وتحدياته.

وأشار شلدان (2013) أنّ الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، الذي في ضوئه يزدهر التعليم، وتتسع مجالاته، وينمو الاقتصاد نموًا شاملًا سليمًا، ويطمئن الناس على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم ومستقبل أولادهم، وتتمكن معاني الإخوة وروح التعاون بينهم، فتؤَدّى الحقوق، ويسود العدل، ويختفي الظلم، وتتأسّس شبكة من العلاقات الاجتماعية على الثقة والتفاهم والانسجام، فتكون مثمرة منتجة متعاونة على خدمة الدولة والمجتمع.

ومن العرض السابق وما أوضحته الدراسات، يتضح أنّ للأمن الفكري أهمية كبيرة في الوقت الحالي، مما يتطلّب ضرورة تكاتف كافة الجهود في غرس مفاهيمه وقيمه لدى الطلاب، ويدعم ذلك أن البحث الحالي يؤكد أهمية الأمن الفكري في:

1. إن الاعتقاد السليم والتفكير السوي والاستقرار النفسي أساس كل عمل خيِّر، ويستهدف تنمية إنسانية راشدة، فالعمل على تعزيز الفكر الآمن مطلب شرعي وإنساني، ومعالجة الأفكار المنحرفة ضرورة ملحة لضمان أمن الشعوب واستقرارها.
2. أهمية العقل ومكانته، فهو أحد الضرورات الخمس التي بها يتحقق الأمن عمومًا، والأمن الفكري خصوصًا.
3. خطورة الانحراف الفكري والتطرف والغلو، أو التفريط التي تمثل مصادر تهديد للضرورات الخمس (الدين، النفس، العقل، المال، العرض) حيث جاءت الأديان كلها بحفظها ورعايتها.

مشروعية الأمن الفكري ومظاهر اهتمام الإسلام به:

عند استقراء النصوص الشرعية المتعلقة بالأمن، نلاحظ أنها تشير إلى وجود أساس شرعي للأمن الفكري؛ أي: أن الأمن الفكري يستمد من هذا الأساس الشرعي قواعده ومعاييره ومتطلباته. وعند النظر إلى مجال الأمن الفكري وموضوعه، ندرك أنه يرتبط بشكل وثيق بالحفاظ على مقاصد الشريعة الإسلامية، وهي الدين والعقل.

ومن الأمثلة على ذلك حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ على النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ وَقَالَ: أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَتَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍ فَتُكَذِبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي" رواه أحمد، رقم الحديث (14736)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (634). فمنع النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب – وهو الرجل الذكي الحصيف – يدل على أهمية الحفظ للفكر من أي زائغ.

ومن مظاهر اهتمام الدين الإسلامي بتحقيق الأمن الفكري ما يأتي: (اليمني، ٢٠١٠؛ الهذيلي، ٢٠١٢؛ راضي، ٢٠١٣).

– يحرم الإسلام الانحراف الفكري المتمثل في التطرف والغلو في الدين؛ كونه من أهم مهددات الأمن الفكري وأخطرها، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة تنهى عن الغلو.

– يقوم الإسلام على الوسطية والاعتدال، والتزام الوسطية والاعتدال والابتعاد عن الإفراط أو التفريط من أهم الضمانات لتحقيق الأمن الفكري خاصة، والأمن بمفهومه الشامل.

– ينهى الإسلام عن الابتداع في الدين؛ لأنّ من دواعي اضطراب الأمن الفكري واختلاله انتشار البدع التي تعود إلى استحسان العقول لما تراه، وتغليبها على اتباع النصوص.

– ينهى الإسلام عن الفتوى والقول على الله بغير علم؛ لأنّ توسيع دائرة الفتوى يوقع المجتمع في الفوضى والاضطراب الفكري، ويعظم خطر تلك الفتاوى إذا كان المقصود بها زعزعة الأمن وزرع الفتن، والتغرير بالشباب والتدليس عليهم بحججها الواهية، والتمويه على عقولهم بمقاصدها الباطلة، وكل هذا يتعارض مع أهداف الشريعة السامية ومقاصدها الكريمة.

– يأمر الإسلام بالتفقّه في الدين ويحذر من الجهل؛ لأن الجهل أوقع كثيرًا من الناس في تبني رؤى الغلاة والمنحرفين فكريًا، ويرى أهل العلم أن الجهل بالدين من أهم أسباب ظهور الجماعات المتطرفة.

– يعمل الإسلام على غرس العقيدة الإيمانية في النفوس، والأمن بمفهومه الشامل أو الأمن الفكري لا يمكن أن يتحقق في غياب الإيمان بالله، وإخلاص العبادة له؛ لأن الإيمان بالله وتطبيق ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه هو الطريق لنيل الأمن والاطمئنان والاستقرار النفسي والاجتماعي.

– يهتم الإسلام بالتربية الاجتماعية كونها من أهم مقومات تحقيق الأمن الفكري؛ لأنّ التربية في المجتمعات الإسلامية تتميز عن التربية الأخرى في الأهداف والغايات والوسائل الإسلامية والأساليب، وإنِ اتفقت معها في بعض الوسائط والمؤسسات التربوية التي تتحقق من خلالها التنشئة الاجتماعية، يضاف إلى ذلك أن الإسلام يُقدّم تربية قائمة على المنهج التربوي المتكامل، الذي ينمي فكر الإنسان وينظم سلوكه؛ ليكون عضوًا فاعلًا ونافعًا في مجتمعه.

أبعاد الأمن الفكري:

للأمن الفكري خمسة أبعاد رئيسة، وهي: (الفقي، 2007؛ المالكي، 2014؛ نصر، 2016؛ عبد الحي ومطر، 2020)

1. البعد الديني: انطلاقًا من أنّ الأمن الفكري لا يعني الانغلاق وعدم الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى، وإنما التحاور والتعامل مع الثقافات والحضارات للاستفادة مما لديها من إيجابيات ومنافع في جميع المجالات، وهذا يتطلب التركيز على ترسيخ الهوية الإسلامية، والمحافظة على الثوابت والأطر الإسلامية، وتقبّل ما لدى الآخر، مع إعمال العقل والتمحيص، والبُعد عن العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين.

2. البعد العقلي: العقل هو نعمة عظيمة ميّز الله بها الإنسان عن سائر المخلوقات، وجعله مؤهلًا لحمل أمانة الخلافة في الأرض، فإعمار الأرض وحمايتها مرتبط بإرادة الإنسان وقدرته العقلية قبل الجسدية، وأمانُ العقل أمانٌ لفكره، ولنفسه، ولمن حوله، وبيئته التي يعيش فيها، لذا كان البعد العقلي من الأبعاد المهمة التي يجب الاهتمام بها في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، والذي يتمثل في القدرة على المعلومات والأفكار الصحيحة والنافعة، وتبادلها وإنتاجها ونشرها، وتشجيع الأعمال المبتكرة والمبدعة، والبعد عن التعصب الفكري، أو التحيز في التفكير، والقدرة على الإقناع العقلي المنطقي.

3. البعد الاجتماعي: المتمثّل في التفاعل الاجتماعي القائم على المحبة والتعاون والاحترام المتبادل مع الآخرين، وضرورة التحلي بالصبر والتحمل، ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها، وتجنّب أساليب العقاب البدني أو النفسي، وأساليب الانتقام والتهديد والتحقير، ومن ثَمَّ تتخلص هذه العلاقة من الجمود الناتج عن الأنظمة واللوائح، وإضفاء طابع المرونة، فضلًا عن احترام آراء الآخرين وتفكيرهم، وتشجيع الأفكار الإيجابية، وتصحيح الأفكار السلبية دون السخرية منها، والعمل على تقريب وجهات النظر.

4. البعد الوطني: الوطن هو المكان الذي تتحقق فيه احتياجات الإنسان الأساسية، مثل: الطمأنينة والأمان والانتماء الجسدي والنفسي، وكلما زاد ارتباط الشخص بوطنه زادت فرص تحقيق الأمن الفكري له وللوطن بشكل أفضل، وتحقّقت لديه قيم الانتماء والولاء، ويتجلى هذا البعد في معرفة الأفراد بوطنهم وتاريخه وقيمه، وتحملهم المسؤولية تجاهه، ومتابعتهم للأحداث والقضايا المهمة، وتقديرهم للشخصيات المساهمة في تقدم الوطن وتطوره. كما يتطلب هذا البعد إظهار الجوانب الإيجابية للوطن والسعي لتعزيز مصالحه ورفعته فوق أي مصالح أخرى.

5. البعد الثقافي: للثقافة دورٌ مهمٌ في تشكيل هُوية الإنسان واستقراره، وكلما كانت هُوية الإنسان الثقافية واضحة وثابتة ومميزة كان حرًّا غير تابع للغير، مؤمنا بفكره، ويصعب توجيهه وتشويه أفكاره، ومن ثّمّ لا يتحقق الأمن الفكري للإنسان إلّا إذا تحقق انتماؤه الثقافي بشكل صحيح؛ كونه يعتز بمقومات هُويته الثقافية وفي مقدمتها الدين واللغة، ويفخر

بتراث مجتمعه الثقافي والحضاري، ويُسهم في إحيائه والارتقاء به، ويسعى إلى إثرائه بما يتناسب مع ثقافات المجتمعات الأخرى دون تعصب أو تحقير.

6. البعد التقني: تشغل التقنية دورًا هامًا في مجال التعليم، فمن مستحدثات التعليم المعاصرة دمج التقنية في العملية التعليمية والتعلمية، وتوظيفها في تطوير المقررات التعليمية، والاستفادة منها في تنمية مهارات التعلم الذاتي، ومع تداخل التكنولوجيا والتعليم وجدت العديد من الوسائل التعليمية الحديثة والأدوات التعليمية التفاعلية المتاحة، مما ساعد على سهولة نقل المعارف والخبرات، والحصول على المعلومات، ومن المهم جدًا للطلاب معرفة التقنيات التكنولوجية، وتعلم استخدامها بالضوابط الشرعية، والرقابة الذاتية النابعة من المعتقدات الراسخة والصحيحة، وتربيتهم على الصراحة، وثقافة الحوار، وتحمل المسؤولية.

وبناءً على ما سبق؛ ينبغي أن يحرص القائمون على المؤسسات التربوية والتعليمية على ترسيخ هذه الأبعاد وتطبيقها، خاصّة في المقررات الدراسية، فقد تغيب لدى بعضَ الطلاب في المؤسسات التعليميـة الإجابات الصريحة في محبة الوطن، والانتماء له وتعزيزه، ويغيب عنهم التأمل في مكانته الإسلامية، ويغيب عنهم التفرد والتميز في هذا البلد العظيم في تحكيم الشريعة الإسلامية، كل هذه الصفات والخصوصيات وغيرها التي اختص بها هذا البلد المبارك هي التي يحتاج أنْ يتعلمها الطالب في المؤسسات التربوية والتعليمية، حتى يستطيع أن يردّ على أي شبهه.

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

تتطلب أي محاولات فكرية أو أمنية الاستمرارية على مختلف المستويات، وقد تظهر نتائج بعض هذه المحاولات بعد فترة من الزمن، كما أنّ تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكري يتمثل في جبهات ثلاث: (الوقائية – المواجهة – العلاج)، ويمكن تقسيمه أيضًا إلى مراحل متعددة، تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة، ثم مرحلة المساءلة القانونية، وأخيرًا مرحلة العلاج التي تؤدي إلى تصحيح المفاهيم. وهذه المراحل متداخلة ومكملة لبعضها، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليه مؤشرات الانحراف الفكري، وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقه لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري: (Williams & Krause, 1996؛ التركي، 2003؛ الحارثي، 2008؛ راضي، 2013)

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: التي تتخذ فيها الجهات المعنية جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري ابتداءً، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء، من خلال

مؤسسات المجتمع وفق خطط مدروسة بعناية، تُحدد فيها الغايات والأهداف، وتُحشد الطاقات والإمكانات، وتُحدد برامج العمل وخطواته ومراحله، في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها البلاد، وفي ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية.

المرحلة الثانية: مرحلة الحوار: عندما تفشل جهود الوقاية في منع انتشار الأفكار المنحرفة لدى بعض الأفراد، سواء كانت هذه الأفكار ناتجة عن دوافع داخلية أو خارجية، فإنها تنتشر وتجذب مزيدًا من المؤيدين. وانتشار هذه الأفكار يتوقف على يقظة المؤسسات المختلفة، ويتطلب الأمر عندما تبدأ هذه الأفكار في الظهور تدخل رجال الفكر والرأي، مثل: العلماء والمفكرين والباحثين لمواجهتها من خلال الحوار والمناقشة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج: يبدأ العمل في مواجهة الفكر المنحرف بتقييمه وتقدير مدى خطورته من خلال الحوار والمناقشة، حيث يعتبر ذلك نتاجًا حتميًا لعملية التفاعل والتواصل. بعد ذلك، يتم نقل العمل إلى مستوى آخر، وهو تقويم وتصحيح هذا الفكر. وتؤدي الجهات ذات الاختصاص دورًا مهمًا في هذه العملية، بتحليل الأفكار المنحرفة، وتقييم مخاطرها، والتنبؤ بالأعمال الإجرامية التي قد تنجم عنها.

وسائل حماية الأمن الفكري:

للأمن الفكري وسائل تسهم في تحقيقه وحمايته للوصول إلى غاياته؛ حتى يظل المجتمع في أمن وأمان واستقرار واطمئنان، اتفق على هذه الوسائل : (السديس، 2006؛ أحمد، 2007؛ الجحني، 2006؛ حميد، 2009؛ لافي، 2012)

- الوسيلة الأولى: العودة الحقيقية إلى المصادر الأصلية للإسلام المتمثّلة في القرآن والسنة.
- الوسيلة الثانية: الدعوة إلى الالتفاف حول العلماء ورجال الدين الأجلاء أصحاب الخبرة والتجربة الرائدة، والمسلحين بالعلم الشرعي السليم.
- الوسيلة الثالثة: إظهار وسطية الإسلام واعتداله، وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية دون غلو أو تفريط.
- الوسيلة الرابعة: تعريف الشباب بالأفكار المنحرفة وتحصينهم ضدها؛ لأنّ الفكر الهدّام ينتقل بسرعة كبيرة، ولا مجال لحجبه عن الناس، والغالب أنّ القلب والفكر محل لما سُبق إليه، ومن هنا فأهمية السبق ببيان خطورة هذا الفكر كفيل بحماية الشباب من الفكر المنحرف.

– الوسيلة الخامسة: إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحرّ الرشيد داخل المجتمع الواحد، وتقويم الاعوجاج بالحجة والإقناع؛ لأنّ البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سوية غير موجهة، مما يؤدي إلى الإخلال بأمن المجتمع.

– الوسيلة السادسة: التنشئة الأسرية السليمة القائمة على الاستقرار النفسي والعاطفي والمادي، التي تعمل على غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، واحترام النظام وتطبيقه، مما يساعد مستقبلًا على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض النشء في حياتهم.

– الوسيلة السابعة: الاهتمام بالتربية من خلال مؤسسات التربية والتعليم، التي يقع على عاتقها دور أساسي ومهم في هذا الجانب؛ فإنّ العلم الصحيح مُرْتَكَزٌ لا غنى عنه في الحفاظ على أمن الأمة الفكري، والرسالة الملقاة على عاتق المعلمين والمربين في تربية الناشئة رسالة عظيمة، يجب توجيهها بما يحافظ على أمن الأمة الفكري.

– الوسيلة الثامنة: العناية بتصحيح المصطلحات والألفاظ والمفاهيم، وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة، فكم كان خلط المفاهيم سببًا في الانحراف الفكري!

– الوسيلة التاسعة: التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها، والابتعاد عن الجمود والانغلاق والعزلة، مع الحفاظ على الثوابت والقيم العربية والإسلامية الأصيلة.

وأضاف عقل (2002) أنّ الأمن الفكري يُعد مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة في المجتمع، من خلال غرس القيم المثلى في نفوس أفراده، وتدريبهم على مجالات العمل فيه، ونشر الوعي الأمني بينهم، ومحاربة مظاهر التطرف الفكري ومعالجته، والعمل على الوقاية منه.

وأورد البقمي (٢٠١٤) أنّ القيم تعد الخطوة العلاجية الأولى في علاج المشكلات والقضايا الحياتية، خاصة قضية الأمن الفكري؛ فمحاربة الإرهاب واجتثاث جذوره من أي مجتمع يتطلّب تعزيز قيم الاعتدال والوسطية والتسامح.

ويمكن إجمال أهمية القيم في حماية الأمن الفكري في محورين، هما: (شريفي، ٢٠٠٨؛ الصادق، ٢٠٠٩)

المحور الأول: أهمية القيم في حماية الأمن الفكري على المستوى الفردي، وتتمثل في أنها:

– تهيئ للأفراد اختيارات معينة وتُحدد السلوك الصادر عنهم، وتؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

– تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب؛ ليكون قادرًا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد إلى تحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وتساعده على فهم العالم من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فَهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيًا وخلقياً، وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

المحور الثاني: أهمية القيم في حماية الأمن الفكري على المستوى الاجتماعي، وتتمثل في أنها:

- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومُثُلَه العليا.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث، وتحديد الاختيارات الصحيحة، مما يسهل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسًا عقليًّا، حتى تصبح عقيدة راسخة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة؛ فالقيم والمبادئ هي الهدف الذي يسعى أي مجتمع المحافظة عليها.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتُحدّد له الأهداف والمبررات لوجوده، كما تحدد للأفراد سلوكياتهم.

وبهذا يتضح أنّ قيم الأمن الفكري تُعد الحصن المنيع لحماية عقول الشباب وتحصينهم ضد أي فكر منحرف أو متطرف، وإن كانت هذه مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع، وأورد العبيسي (٢٠١٢) أنّ المدرسة من أهم المؤسسات التي يمكنها أن تقوم بهذا الدور على أكمل وجه، من خلال تثقيف الطلاب، ورعايتهم، وبناء شخصياتهم، ومساعدتهم على تمثل العادات والتقاليد في المجتمع، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، وتهيئة المقررات التعليمية التي تساعد على البحث والتجديد والابتكار، وتعويدهم على تحمل المسؤولية والعمل المتكامل.

وفي ضوء الإطار النظري، وما تناوله في مباحثه ، وما تضمنته المباحث من بحوث ودراسات وكتابات عربية وأجنبية؛ يتبين أنّ الطلاب في المرحلة الثانوية بحاجة ماسة وضرورية إلى قيم الأمن الفكري، والوعي بمخاطر التطرف

والغلو والفساد، والمحافظة على مقدرات الوطن وممتلكاته. والمؤمل أن يضيف هذا البحث شيئًا جديدًا يسهم في تطوير مقررات الدراسات الإسلامية، خاصة في مجال الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية (نظام مسارات) بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري:

– دراسة الجازي والخوالدة (2022):هدفت إلى تحليل مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مستخدمة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وتمثّلت أداة الدراسة في قائمة لمفاهيم الأمن الفكري تمَّ اقتراحها وتضمينها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من جميع الدروس في مقررات التربية الإسلامية للصفوف الحادي والثاني عشر في الأردن. ومن النتائج: أنّ مجموع تكرار مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بلغ (709) تكرارًا، و(384) تكرارًا منها في منهاج التربية الإسلامية للأول الثانوي، بنسبة (54%)، و(325) تكرارًا منها في منهاج التربية الإسلامية للثاني الثانوي بنسبة (46%). كما بينت النتائج توزيع مفاهيم الأمن الفكري في هذه المقررات على ثلاث مجالات، هي: المجال الاجتماعي، والمجال السياسي، والمجال الديني. أوصت الدراسة بضرورة تضمين مصطلحات الأمن الفكري في كافة المجالات في مناهج التربية الإسلامية الخاصة بالمرحلة الثانوية، وتضمين مصطلحات الأمن الفكري الموجودة في الدراسة في أنشطة ومحتوى مناهج التربية الإسلامية الخاصة بالمرحلة الثانوية.

– دراسة قاسي (2022): هدفت إلى معرفة مدى مساهمة مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ودورها في ترسيخ الأمن الفكري لدى الأفراد، واتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت التصنيف لمفاهيم الأمن الفكري كأداة دراسة، وتمثّلت عينة الدراسة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي. من أهم النتائج: أنّ المفاهيم والقيم التي تسعى إلى ترسيخ الأمن الفكري لدى الأفراد في المرحلة الابتدائية في المدارس الجزائرية وجدت اهتمامًا كبيرًا في مقرر التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، ففي هذا المقرر تربيةٌ على مفاهيم التعايش والتسامح، والحوار، والعفو، والصلح، والتوحيد، والتفكير، وجميعها ضوابط لحماية الأفراد من الانحراف الفكري. واقترحت الدراسة إعادة النظر في منزلة منهاج التربية الإسلامية في البرامج الدراسية من ناحية حجم الساعات، والتوقيت الأسبوعي لها، وتوعية المعلمين بدور المادة

وأهميتها كبقية المواد الأخرى، وضرورة إنشاء استراتيجية لحماية النشء لمكافحة الانحراف الفكري بالأشكال المختلفة له، والمعاملة مع التقنيات في ظل القيم الإيجابية الأخلاقية التي تعزز الأمن الفكري.

- دراسة الشهراني (2022): هدفت إلى معرفة درجة تضمين مناهج التربية الإسلامية للبعد الاجتماعي، والوطني، والديني، وتقبل الآراء والحوار، والتفكير الناقد الإيجابي. وتم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الدراسة هي بطاقة تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الحديث الأول لطلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود تباين في مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري لمنهاج الحديث الأول لطلبة المرحلة الثانوية، وأتى البُعد الديني في الدرجة الأولى، بنسبة تكرار (13%)، والبُعد الاجتماعي في الدرجة الثانية، بنسبة تكرار (10%)، والبعد الوطني في الدرجة الثالثة بنسبة تكرار (5%)، وبُعد تقبل الآراء والحوار بنسبة تكرار (4%)، وأخيرًا بُعد التفكير الناقد (الإيجابي) في الدرجة الخامسة بنسبة تكرار (1%). وأوصت الدراسة بعدة توصيات، أهمها: النظر مرة أخرى في تخطيط مقرر الحديث (1) لطلبة المرحلة الثانوية بالشكل الذي يتيح التوازن والتكافؤ بين عمق وتنظيم المحتوى في تضمين وتوزيع أبعاد الأمن الفكري بالشكل الملائم بين مواضيعه، وتضمين أنشطة متعلقة بمحتوى المقرر في أبعاد الأمن الفكري، مما يساعد الطلبة في اكتساب القدرة على المعاملة مع قضايا الأمن الفكري بجميع جوانبها.

- دراسة شيخ (2021): هدفت إلى تطوير محتوى مناهج العلوم الشرعية التي يتم تعليمها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، واستُخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة في مفاهيم الأمن الفكري، وكذلك استمارة تحليل المحتوى كأدوات بحث. تكونت عينة البحث من دروس مختارة في السيرة النبوية، والحديث، والفقه، والتوحيد، والتفسير، وتاريخ الخلفاء الراشدين. ومن أهم نتائج الدراسة: ضرورة تضمين قائمة المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري الواجب توفرها في مناهج العلوم الشرعية في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي أربعة مفاهيم، صدر عنها (47) من المتطلبات. ووجود مفاهيم الأمن الفكري في مناهج العلوم الشرعية ضعيف بشكل عام، إذ بلغ معدل وجودها في جميع المناهج (3,5)، كما توفّرت أكثر في منهج تاريخ الخلفاء الراشدين، ثم في منهج التوحيد للمستوى الرابع، وفي السيرة النبوية، والتوحيد للمستوى الثالث، وأخيرًا في التفسير للمستوى الرابع والفقه والحديث للمستوى الثالث. أوصت الدراسة باعتماد مجموعة مفاهيم الأمن الفكري أثناء تصميم مناهج العلوم الشرعية في مراكز تعليم العربية لغير الناطقين بها، والاهتمام بمصطلحات الأمن الفكري في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وتدريب معلمي هذه المراكز على تصميم المناهج تبعًا لأبعاد الأمن الفكري.

– دراسة الأسمري (2020): هدفت إلى معرفة درجة تضمين أبعاد الأمن الثقافي والفكري في مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، واقتراح تصور لتلك المقررات في المملكة العربية السعودية ضمن أبعاد الأمن الثقافي والفكري. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للبحث. وتكونت عينة الدراسة من (31) معلمة و(49) معلمًا. وتوصلت الدراسة إلى: أنّ درجة تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للأبعاد السياسية والعسكرية (الوطنية)، والدينية (العقائدية)، والحضارية والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، وفقًا لآراء معلمي الدراسات الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2,63)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول محاور الاستبانة تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي والجنس. وأوصت الدراسة بضرورة أنْ يُراعي القائمون على إعداد وتطوير منهج الدراسات الوطنية والاجتماعية تضمين مضامين الأمن الفكري بالشكل الذي يعزز ترسيخها لدى الطلبة، وضرورة ربط المعلم لمقرر الدراسات الاجتماعية بالقضايا المعاصرة والأحداث الجارية في مراحل التعليم المختلفة.

– دراسة الأكلبي (2018): هدفت إلى وضع تصور لتحسين المحتوى التعليمي للبرامج المختصة بإعداد المعلمين المتخصصين بالتربية الإسلامية لتطوير مهاراتهم لحماية الطلبة من التطرف، واعتمدت المنهج الوصفي(أسلوب تحليل المحتوى) لتحقيق هدف الدراسة، واستخدمت الاستبانة أداة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (280) معلمًا. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: بأنّ المحتوى التعليمي للمناهج الدراسية في البرامج المختصة بإعداد المعلمين المتخصصين في التربية الإسلامية، يطور مهارات المعلمين العلاجية والوقائية للتعامل مع أشكال التطرف لدى الطلبة بدرجة متوسطة، بينما يطور المهارات التشخيصية لديهم بدرجة ضعيفة. أوصت الدراسة بضرورة تقديم عدة دورات تدريبية للمعلمين في التربية الإسلامية؛ من أجل تحسين مهارات الكشف عن مظاهر تطرف الطلبة ومعالجتها، وترسيخ دور التوجيه والإرشاد الطلابي داخل المؤسسات التعليمية، وتضمين المحتوى التعليمي موضوعات تُطور مهارات المعلم في الكشف عن مظاهر التطرف، ومعالجتها.

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت قيم الأمن الفكري:

– دراسة عبد السلام (2019): هدفت إلى معرفة درجة توفر القيم المتعلقة بالأمن الفكري في كتاب الخطب المنبرية للشيخ عبد الرحمن السعدي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي، مستخدمةً بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من المجموعة الكاملة للخطب المنبرية لكتابات الشيخ السعدي، وعددها (160) خطبة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: تشبع المحتوى المتعلق بكتاب الخطب المنبرية للشيخ السعدي بقيم الأمن

الفكري، فقد وصل تكرار هذه القيم إلى (11255) تكرارًا، وُزِّعت على كتاب الخطب بأقسامه الثلاثة: (المواضيع النافعة، والفواكه الشهية، والمناسبات)، ووجود تفاوت بين معدلات أبعاد القيم، وتَميّز محتوى الخطب بين الترغيب والترهيب. أوصت الدراسة بوضع خطب الشيخ السعدي في برامج إعداد الخطباء والدعاة؛ لما تتضمنه من محتوى إيجابي لتنمية الأمن الفكري، وتضمين محتوى هذه الخطب في كتب التربية الإسلامية الدراسية لترسيخ الأمن الفكري، وتبنّي مفاهيم الأمن الفكري في إعداد الأنشطة والمهمات التعليمية للبرامج الخاصة بترسيخ الأمن الفكري.

– دراسة الجاسر (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمات اللغة الإنجليزية في غرس قيم الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وطبيعة علاقته بالتدريب العملي للمعلمات. اتبّعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث. تكوّنت عينة الدراسة من (156) من معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الرياض. أظهرت نتائج الدراسة أنّ معدل دور معلمات اللغة الإنجليزية في غرس القيم المتعلقة بالأمن الفكري لطالبات الثانوية في الرياض، ومدى علاقته بتدريب المعلمات على مجال احتياجات الانتماء الوطني بلغ (2,82)، بوزن (56,4%)، بينما بلغ مجال احتياجات البُعد الإسلامي العقائدي (2,84)، بوزن (56,8%)، وبلغ مجال احتياجات الانتماء الحضاري والثقافي (2,74)، بوزن (54,8%)، وأخيرًا بلغ مجال احتياجات الحوار وتقبل الآخرين (2,81)، بوزن (56,2%)، وبلغ المعدل لدرجة الاهتمام بتدريب المعلمات لممارسة دورهن في كسب احتياجات الأمن الفكري للطالبات (2,7)، بوزن (54%). وأوصت الدراسة بترسيخ ثقافة الأمن الفكري في أوساط المعلمات، وتدريبهن على آلية تقديم وتضمين مصطلحات الأمن الفكري وآلية تدريسها للطالبات، وتدريبهن على آلية الإفادة من التقنيات الحديثة ووسائط التواصل الاجتماعي للحماية من الأفكار المشوهة والخاطئة.

– دراسة الأكلبي (2011): هدفت إلى إعداد قائمة من القيم المتعلقة بالأمن الفكري التي يجب ترسيخها لدى طلبة المرحلة الثانوية، من الممكن أن تساعدهم في التصدي للإرهاب الفكري، وقائمة للقيم المتعلقة بالأخلاق الإيجابية للتصدي للإرهاب التقني، مع معرفة أهمية القيم التي يتم اقتراحها وفقًا لآراء المتخصصين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت قوائم قيم الأخلاق الإيجابية والأمن الفكري وبطاقة تحليل المحتوى هي أدوات الدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة بيشة، ومعلمي مقررات العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، ومناهج العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: إنشاء منظومة للقيم المتعلقة بالأمن الفكري التي يجب أن تتضمنها أهداف ومحتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية للتصدي للإرهاب الفكري، وإنشاء منظومة لقيم الأخلاق

الإيجابية للتعامل مع التقنيات التي يجب أن تتضمنها أهداف ومحتوى مناهج العلوم الشرعية في التصدي للإرهاب التقني، ووجود إجماع من عينة الدراسة في مواقفهم بدرجة مرتفعة على ضرورة القيم المقترحة.

– دراسة الأكلبي وأحمد (2010): هدفت إلى إنشاء استراتيجية تدريسية من أجل ترسيخ القيم المتعلقة بالأمن الفكري لدى الطلبة لحمايتهم من الإرهاب والتطرف، مع وضع نموذج للتطبيق لتعليم قيم المواطنة الصالحة. تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في بيشة في بعض التخصصات، وعينة من الدراسات السابقة لتحليلها. توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمّها: ضرورة ترسيخ القيم المتعلقة بالأمن الفكري للطلبة لحمايتهم من الإرهاب والتطرف، من خلال زرع قيم؛ كالسلام، والتفكير ، والتسامح، والعدل، والمواطنة الصالحة، واحترام حقوق الإنسان، والأمانة، وأدب الحوار ، وآداب الدعوة، والعمل، والتفكير ، وضرورة توظيف الأنشطة في الصفوف وخارجها؛ لزرع القيم المتعلقة بالأمن الفكري للطلبة، ولنشر الوعي الأمني لديهم. أوصت الدراسة بضرورة توفر استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب والتطرف تساعد في بنائها كافة المؤسسات المجتمعية، على أنْ تمثل هذه الاستراتيجية المقترحة أحد مجالاتها، وضرورة استخدام الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية من أجل ترسيخ الوعي الأمني للطلبة، والعمل على ترسيخ قيم الأمن

– الفكري في هذه الدراسة لدى الطلبة لحمايتهم من الإرهاب والتطرف. أوصت الدراسة بمراجعة الأهداف الخاصة بمقررات ومحتوى العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، ودعمها بالقيم المعززة للأمن الفكري، وتكثيف عرض القيم ضمن مناهج العلوم الشرعية.

– التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال سرد وتحليل الدراسات السابقة في المحورين السابقين, تأكيدها على أهمية المقررات الدراسية في تعزيز قيم الأمن الفكري. لتحصين عقول الطلاب من شوائب الفكر الضال والثقافة الدخيلة والعقيدة الفاسدة، وتعديل مسار الجانب الفكري نحو الطريق السليم، وإكسابهم المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة، التي تساعدهم على أن يكونوا أفرادًا ذوي شخصية قوية، وتتحلّى بالوعي الديني. وأوصت بعض الدراسات بتعزيز قيم الأمن الفكري في المقررات الدراسية كدراسة الأكلبي (2011)، ودراسة الأكلبي وأحمد (2010) في إعداد بطاقة تحليل محتوى لرصد قيم الأمن الفكري، ودراسة كمال (2015) التي أعدت اختبار قيم الأمن الفكري، واختبار مهارات اتخاذ القرار, و دراسة قاسي (2022) التي اختارت المرحلة الابتدائية، ودراسة شيخ (2021) التي تناولت المرحلة الجامعية, كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود

ضعف في تضمين مقررات الدراسات الإسلامية لقيم الأمن الفكري، وضرورة تحسينها وتطويرها، وأهميتها للمجتمع عامة والشباب خاصة لمواجهة العولمة؛ لأنهم أكثر الفئات المستهدفة للاستقطاب من قبل التيارات المعادية، وضرورة تسخير الوسائل والأدوات والأنشطة المتنوعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

إجراءات البحث (المنهجية والإجراءات)

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي(أسلوب تحليل المحتوى)، القائم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات؛ من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره" (عليان، 2012، 48).

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بهدف تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الأمن الفكري.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلي:

- بناء الإطار النظري لمحاور البحث الرئيسة بمراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي أُجريت في مجال قيم الأمن الفكري.
- تصميم أداة التحليل في ضوء ما سبق.
- عرض أداة البحث على المحكمين المختصين.
- التأكد من اتسام أداة البحث بالثبات، من خلال تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة للتحقق من ذلك، وحساب الثبات من خلال معادلة هولستي أو كوبر.
- إعداد الأداة بصورتها النهائية في ضوء نتائج التحكيم.
- تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في ضوء قيم الأمن الفكري.
- التأكد من ثبات التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق بين التحليل الأول للباحثة والتحليل الثاني.
- التأكد من صدق التحليل عن طريق تحديد معامل الاتفاق.
- رصد نتائج التحليل، ثم معالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

- مناقشة النتائج.
- وضع تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الأمن الفكري، على النحو التالي:

أ. مراجعة قيم الأمن الفكري الملائمة لطلاب المرحلة الثانوية (نظام مسارات)، والتي ينبغي تضمينها محتوى مقررات الدراسات الإسلامية، والتي تم التوصل إليها من خلال عرض أداة التحليل على المحكمين.

ب.نتائج تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية (نظام مسارات).

ج.مراجعة أهداف التعليم للمرحلة الثانوية (نظام مسارات) في المملكة العربية السعودية.

د. مراجعة أهداف مواد الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية (نظام مسارات).

هـ.الاسترشاد بآراء المختصين في الدراسات الإسلامية والمناهج وطرق التدريس.

و. مراجعة أدبيات التربية المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

ز. تقديم التوصيات والمقترحات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع كتب مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، وهي: (كتاب الحديث (1)، كتاب قراءات (1)، كتاب التوحيد (1)، كتاب التفسير (1)، كتاب الحديث (2)، كتاب قراءات (2)، كتاب التوحيد (2)، كتاب التفسير (2)، كتاب علوم القرآن) طبعة العام الدراسي ١٤٤٤هـ-2023م. ويوضح الجدول التالي توصيف مقررات الدراسات الإسلامية بكل فصولة.

جدول (1): مقررات الدراسات الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوي (نظام المسارات) في المملكة العربية السعودية

م	الصف	الفصل	المقرر	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
1	أول ثانوي	الأول	تفسير 1	1444هـ-2022م	10	25	174
2		الثاني	لا يوجد		-	-	-
3		الثالث	حديث 1		3	29	101
4		الأول	توحيد1		7	27	123

5	ثاني		قراءات1		6	36	201
6	ثانوي	الثاني	قراءات2		6	45	242
7			توحيد2		8	22	80
8		الثاني	علوم القرآن		5	24	148
9			تفسير 2		6	27	94
10			حديث2		1	26	146

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد أداتين:

1- قائمة بقيم الأمن الفكري في مقررات الدراسات الإسلامية:

لبناء هذه القائمة قامت الباحثة بما يلي:

- جمع ورصد قيم الأمن الفكري الواردة في كتب الشريعة الإسلامية، والدراسات والبحوث الأكاديمية وغير الأكاديمية، التي ركزت على قيم الأمن الفكري بوجه عام والدراسات والبحوث التربوية بشكل خاص، مما أتاح المعرفة الجيدة بقيم الأمن الفكري الواجب مناقشتها في المقررات الدينية.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصِّصين في مجال الدراسات الإسلامية والمناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم عمّا تحتويه القائمة، ومدى ملاءمتها لأهداف البحث.
- تنفيذ التعديلات التي أبداها المتخصصون على القائمة.

صدق قائمة قيم الأمن الفكري:

للتعرف على مدى صدق قائمة القيم، تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في موضوع البحث في الدراسات التربوية والإسلامية، وطُلب منهم إبداء الرأي في الأداة، من حيث مدى مناسبة كل محور لطلاب المرحلة الثانوية، ومدى صلاحية القيم التي تضمنها، بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف البحث، ومدى انتماء كل قيمة لمجالها، وسلامتها اللغوية.

وبعد جمع الآراء واعتماد معيار القبول لما اتفق عليه (90%) من المحكمين، تمّ عمل التعديلات اللازمة بما يخدم الأداة ويساعد في تحقيق أهداف البحث، وقد تكونت القائمة في شكلها النهائي من (5) قيم أساسية، و(20)

قيمة فرعية، و(60) مؤشرًا كما هو موضح في جدول (4)، بدلًا من (4) قيم أساسية، و(18) مؤشرًا، كما هو موضح في الملحق رقم (2).

2- بطاقة تحليل المحتوى:

صمّمت الباحثة استمارة تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية على نحو يلبي أهداف البحث وتساؤلاته، وصنفت قيم الأمن الفكري في خمس محاور أساسية، وفي كل محور مجموعة من القيم الفرعية، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2): قيم الأمن الفكري التي يجب تضمينها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية

م	قيم الأمن الفكري الرئيسية	عدد القيم الفرعية	عدد المؤشرات
1	قيم الأمن الفكري العقلية	4	60 مؤشر
2	قيم الأمن الفكري الاجتماعية	4	
3	قيم الأمن الفكري الوطنية	4	
4	قيم الأمن الفكري الثقافية	4	
5	قيم الأمن الفكري التقنية	4	

صدق وثبات أداة تحليل المحتوى:

1- الصدق الظاهري: للتعرف على مدى صدق أداة تحليل المحتوى، وقدرتها على قياس ما أُعِدّت لقياسه، تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الدراسات التربوية والإسلامية، وطُلب منهم إبداء الرأي في أداة تحليل المحتوى بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وكذلك إبداء آرائهم حول مدى قدرتها على قياس ما أُعِدّت لأجله، والحكم عليها، ومدى ملاءمتها في إطار أهداف البحث، وتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى انتمائها للمجال، وسلامتها اللغوية.

للتعرف على مدى صدق أداة تحليل المحتوى، وقدرتها على قياس ما أُعِدّت لقياسه، تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الدراسات التربوية والإسلامية، وطُلب منهم إبداء الرأي في أداة تحليل المحتوى بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وكذلك إبداء آرائهم حول مدى قدرتها على قياس ما أُعِدّت لأجله، والحكم عليها، ومدى ملاءمتها في إطار أهداف البحث، وتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى انتمائها للمجال، وسلامتها اللغوية.

بعد الانتهاء من ذلك، قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة التي تخدم الأداة، وتساعد في تحقيق أهداف البحث، وقد تكونت الأداة في شكلها النهائي من (٥) قيم أساسية، و(٢٠) قيمة فرعية، و(٦٠) مؤشرًا، كما هو موضح في جدول (٤) في الفصل الرابع؛ بدلًا من (٤) قيم أساسية، و(١٨) مؤشرًا، كما هو موضح في الملحق (٢)

2- ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى، قامت الباحثة بالاتفاق مع باحثة أخرى في المجال نفسه بتحليل مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وفقًا لأداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، بعد الاتفاق على الهدف من التحليل، والأسلوب الذي سيتم به التحليل، وفئات التحليل، وتمّ حساب معامل ثبات التحليل من خلال حساب نسبة الاتفاق بين الباحثتين في التحليل، من خلال الاعتماد على حساب معامل الثبات (الاتفاق) وفقًا لمعادلة كوبر التي بلغت قيمتها (0,853)، وهي نسبة ثبات مرتفعة، تدلّ على توافر درجة عالية من الثبات في عملية التحليل، وأنّ أداة تحليل المحتوى تتمتع بمستوى ثبات عال، ويجعلها صالحة لقياس ما أُعِدّت لقياسه، ومن ثم تكون الأداة قد استقرّت في صورتها النهائية، وصالحة للتطبيق العملي.

إجراءات التحليل:

1. تمت عملية تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام مسارات) .
2. **قواعد التحليل:** قامت الباحثة بعملية تحليل كتب الدراسات الإسلامية وفق الإجراءات التالية:

- قراءة كل موضوع في محتوى كل مقرر من مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية (نظام مسارات) قراءة متأنية فاحصة.
- استخراج ما يحتويه كل موضوع وفق قيم الأمن الفكري التي سبق إعدادها.
- تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، وإعطاء تكرارات قيم الأمن الفكري عند ظهورها في المحتوى المحلل.

3. **الهدف من التحليل:** أورد الأكلبي (2018) أنّ الهدف الرئيس من تحليل الكتب المدرسية هو تطويرها وتحسين محتواها. ولا شك أن لتحليل الكتب المدرسية أهداف كثيرة، أهمها:

- الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتب المدرسية، وتقديم الأسس اللازمة لمراجعتها وتحسينها.

- مساعدة مؤلفي الكتب المدرسية وتزويدهم بتوجيهات وإرشادات إلى ما يجب تضمينه بمحتواها، وما ينبغي تجنبه.
- المساعدة في تقديم منهجية علمية؛ لتقويم الكتب المدرسية عند التأليف أو التجريب قبل تصميم الكتب.
- الكشف عن القيم والاتجاهات الشائعة في الكتب الدراسية، وتحديد مستوى ملاءمتها لحاجات الطلاب ومجتمعهم.

أما الهدف من التحليل في هذا البحث فهو الحكم على مدى تضمن مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، في ضوء المعايير التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

وحدات التحليل: يُعد ورود المؤشر مرة واحدة أو أكثر في جميع دروس الكتاب مؤشرًا على توافرها في الكتاب الواحد، وكلما زاد التكرار زاد الحكم على درجة توافرها في هذا البحث.

جدول (3)

معيار الحكم على مدى تحقق المؤشرات				
الدرجة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًّا
نسبة التوافر	%100-76	%75-51	%50-26	%25-0

الأساليب الإحصائية:

تم توظيف الأساليب الإحصائية ممثلة في: التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسبة آراء الخبراء والمحكمين، بالإضافة إلى تحديد مدى تضمين المحتويات التعليمي لمقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيم الأمن الفكري، كما تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على فئات تحليل الأداة البحثية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولًا: نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ينص السؤال على: **ما قيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)؟** قامت الباحثة ببناء قائمة بقيم الأمن الفكري الواجب توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح القيم:

جدول (4): قائمة قيم الأمن الفكري اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	م	المـــــؤشرات
1. قيم الأمن الفكري العقـلية	الاستقراء	.1	ربط الأحكام والمواقف الفقهية بأدلتها الشرعية.
		.2	طرح الأفكار وفق الضوابط الشرعية.
		.3	تحديد مدى دقة المعلومات في المحتوى وبياناتها.
	الاستنباط	.4	تحديد أوجه الارتباط بين الأدلة الشرعية
		.5	توضيح آلية القياس على الأحكام الشرعية.
		.6	معرفة العلاقة بين الأحكام ووسائل تطبيقها.
	جمع الأدلة	.7	جمع كثير من الأدلة المؤيدة والمعارضة وفحصها.
		.8	تحليل الحجج والبراهين المرتبطة بالموضوع.
		.9	تقديم النقل على العقل.
	إصدار الحكم	.10	تجنب الاندفاعية في إصدار الأحكام.
		.11	تصنيف الأحكام والمواقف وفق ضوابط واضحة.
		.12	توضيح كيف يتم إصدار الأحكام وفق قوة الأدلة المتوافرة
2. قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالـهوية الإسلامية	.13	التمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.
		.14	احترام الشعائر الدينية وتعظيمها.
		.15	اللغة العربية.
	العدل	.16	حدود الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها.
		.17	الدعوة إلى الإنصاف.
		.18	المحاسبة والمكافأة.
	السلام	.19	حفظ الضرورات الخمس.
		.20	العفو والصفح عن الناس.
		.21	التعايش مع الآخرين.
	أدب الدعوة	.22	الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.
		.23	طلب الفتوى من العلماء الثقات.
		.24	عدم التجرؤ على الفتوى.
3. قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	.25	مكافحة كل أنواع الفساد كالرشوة والتزوير.
		.26	الاقتصاد في الموارد العامة
		.27	الجد والاجتهاد في تأدية الواجبات
	المواطنة	.28	حب الوطن والانتماء له.

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	م	المـــــؤشرات
		.29	حماية الوطن والحفاظ على استقراره.
		.30	خدمة الوطن وتطبيق الأنظمة.
	المسؤولية الاجتماعية	.31	التعاون مع مؤسسات المجتمع وأفراده.
		.32	الوعي بخطورة التطرف والإرهاب.
		.33	لزوم جماعة المسلمين.
	المصلحة العامة	.34	الإيثار.
		.35	تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.
		.36	الأعمال التطوعية.
4. قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الإسلامية	.37	مكافحة كل أنواع الفساد كالرشوة والتزوير.
		.38	الاقتصاد في الموارد العامة
		.39	الجد والاجتهاد في تأدية الواجبات
	الانفتاح الثقافي الواعي	.40	حب الوطن والانتماء له.
		.41	حماية الوطن والحفاظ على استقراره.
		.42	خدمة الوطن وتطبيق الأنظمة.
	الاعتزاز بالحضارة الاسلامية	.43	التعاون مع مؤسسات المجتمع وأفراده.
		.44	الوعي بخطورة التطرف والإرهاب.
		.45	– لزوم جماعة المسلمين.
	الكرامة الإنسانية	.46	الإيثار.
		.47	تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.
		.48	الأعمال التطوعية.
5. قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	.49	استشعار عظمة الله.
		.50	عدم تجاهل الرسائل التحذيرية من جهاز الحاسوب عند التصفح لمواقع معينة.
		.51	عدم الرد على الرسائل الإلكترونية مجهولة المصدر.
	التواصل الاجتماعي	.52	استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.
		.53	نشر رسومات توعوية عن أشكال التطرف.
		.54	الالتزام بأدب الحوار الإلكتروني.
	الحقوق الفكرية	.55	عدم انتهاك حقوق المؤلف من كتب أو أبحاث وغيرها.
		.56	عدم اختراق الحواسيب والأجهزة الخاصة بالاتصال.
		.57	تجنب المراقبة في تعقب الاتصالات وتسجيلها بلا علم.

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	م	المـــــؤشرات
	الإرهاب الإلكتروني	.58	التوعية عن مدى خطورة الإرهاب الإلكتروني.
		.59	معرفة أساليبه وأهدافه وأسبابه وسبل مواجهته.
		.60	تثبيت برامج حماية من الفيروسات والاختراقات.

الإجابة عن السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: ما مدى تضمين قيم الأمن الفكري في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، وتطبيق (أداة البحث) وفقًا لما تم إيضاحه في (الفصل الثالث)، وجاءت نتائج التحليل كما تبدو في الجداول المخصصة لعملية الرصد والتحليل، كما لخصت الباحثة هذه النتائج في جداول توضح تكرار كل قيمة من قيم الأمن الفكري في موضوعات مقررات الدراسات الإسلامية، وتم حساب النسب المئوية لتوافر القيم الرئيسة بقسمة المجموع الكلي لعدد المؤشرات المتوافرة (ضمني وصريح) على المجموع الكلي لعدد المؤشرات الفرضية. أما بالنسبة للحكم على مدى توافر القيم الرئيسة بصفة عامة فقد تمّت مقارنة النسبة المحسوبة بالنسبة المرجعية، والتي تم تحديدها في جدول (5) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (5):تحليل محتوى كتاب تفسير1(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	2	5	2	%58.33	متوسطة
	الاستنباط	3	2	3	4		
	جمع الأدلة	3	2	6	1		
	إصدار الحكم	3	1	4	3		
	المجموع	12	7	18	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	3	31	1	%100.00	كبيرة
	العدل	3	3	27	2		
	السلام	3	3	8	3		
	أدب الدعوة	3	3	5	4		

	المجموع	12	12	71	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	2	13	2	%58.33	متوسطة
	المواطنة	3	0	0	4		
	المسؤولية الاجتماعية	3	3	26	1		
	المصلحة العامة	3	2	5	3		
	المجموع	12	7	44	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	2	2	4	%66.67	متوسطة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	3	12	2		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	1	16	1		
	الكرامة الإنسانية	3	2	3	3		
	المجموع	12	8	33	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	23	1	%16.67	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	1	1	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	3		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	3		
	المجموع	12	2	24	—		
الإجمالي		60	36	190	—	%60.00	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب تفسر 1 بدرجة متوسطة، بنسبة توافر (60%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري الاجتماعية كانت أعلى القيم تكرارًا في كتاب تفسير 1، واحتلت الترتيب الأول بنسبة (100.00%)، وفي الترتيب الثاني جاءت قيم الأمن الفكري الثقافية، بنسبة (66.67%)، ثم قيم الأمن الفكري العقلية والوطنية في الترتيب الثالث، بنسبة (58.33%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية، بنسبة (16.67%).

جدول (6): تحليل محتوى كتاب حديث1(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	3	19	2	%83.33	كبيرة
	الاستنباط	3	2	10	4		
	جمع الأدلة	3	3	15	3		
	إصدار الحكم	3	2	24	1		
	المجموع	12	10	68	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	3	9	2	%91.67	كبيرة
	العدل	3	3	18	1		
	السلام	3	3	5	3		
	أدب الدعوة	3	2	3	4		
	المجموع	12	11	35	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	3	30	2	%58.33	متوسطة
	المواطنة	3	0	0	4		
	المسؤولية الاجتماعية	3	2	26	3		
	المصلحة العامة	3	2	34	1		
	المجموع	12	7	90	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	0	0	3	%50.00	ضعيفة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	3	10	2		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	3	11	1		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	3		
	المجموع	12	6	21	—		

قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	9	1	%16.67	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	3		
	الحقوق الفكرية	3	1	1	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	3		
	المجموع	12	2	10	—		
الإجمالي		60	36	224	—	%60.00	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب حديث1 بدرجة متوسطة، بنسبة توافر (60%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري الاجتماعية أتت في الترتيب الأول، بنسبة (91.67%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري العقلية، بنسبة (83.33%)، ثم قيم الأمن الفكري الوطنية، بنسبة (58.33%)، وبعده قيم الأمن الفكري الثقافية، بنسبة (50.00%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية، بنسبة (16.67%).

جدول (7): تحليل محتوى كتاب توحيد1(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	0	0	3	%33.33	ضعيفة
	الاستنباط	3	2	11	1		
	جمع الأدلة	3	2	5	2		
	إصدار الحكم	3	0	0	3		
	المجموع	12	4	16	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	1	8	3	%75.00	متوسطة
	العدل	3	3	17	1		
	السلام	3	2	13	2		

	أدب الدعوة	3	3	7	4		
	المجموع	12	9	45	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	2	50	1	%75.00	متوسطة
	المواطنة	3	2	7	3		
	المسؤولية الاجتماعية	3	3	24	2		
	المصلحة العامة	3	2	2	4		
	المجموع	12	9	83	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	0	0	3	%41.67	ضعيفة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	2	10	1		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	3	9	2		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	3		
	المجموع	12	5	19	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	4	1	%33.33	ضعيفة
	التواصل الاجتماعي	3	1	2	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	4		
	الإرهاب الإلكتروني	3	2	1	3		
	المجموع	12	4	7	—		
الإجمالي		60	31	170	—	%51.67	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب توحيد1 بدرجة متوسطة، بنسبة توافر (51.67%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري الاجتماعية والوطنية جاءتا في المرتبة الأولى، بنسبة (75.00%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري الثقافية، بنسبة (41.67%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري العقلية والتقنية، بنسبة (33.33%).

جدول (8):تحليل محتوى كتاب قراءات1 (نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	2	16	2	%58.33	متوسطة
	الاستنباط	3	2	4	3		
	جمع الأدلة	3	1	3	4		
	إصدار الحكم	3	2	18	1		
	المجموع	12	7	41	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	3	81	1	%41.67	ضعيفة
	العدل	3	2	6	2		
	السلام	3	0	0	3		
	أدب الدعوة	3	0	0	3		
	المجموع	12	5	87	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	1	5	1	%16.67	ضعيفة جداً
	المواطنة	3	0	0	3		
	المسؤولية الاجتماعية	3	1	2	2		
	المصلحة العامة	3	0	0	3		
	المجموع	12	2	7	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	0	0	3	%16.67	ضعيفة جداً
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	1	4	2		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	1	12	1		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	3		
	المجموع	12	2	16	—		
	تفعيل الدور الوقائي	3	0	0	—	%0.00	ضعيفة جداً

قيم الأمن الفكري التقنية	التواصل الاجتماعي	3	0	0	—		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	—		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	—		
	المجموع	12	0	0	—		
الإجمالي		60	16	151	—	%26.67	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب قراءات1 بدرجة ضعيفة، بنسبة توافر (26.67%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري العقلية حصلت على الرتبة الأولى، بنسبة (58.33%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري الاجتماعية، بنسبة (41.67%)، وحصلت قيم الأمن الفكري الوطنية والثقافية على المرتبة الثالثة، بنسبة (16.67%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية، بنسبة (0%).

جدول (9): تحليل محتوى كتاب توحيد2(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	2	3	2	%75.00	متوسطة
	الاستنباط	3	2	3	2		
	جمع الأدلة	3	3	12	1		
	إصدار الحكم	3	2	2	3		
	المجموع	12	9	20	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	3	76	1	%33.33	ضعيفة
	العدل	3	1	7	2		
	السلام	3	0	0	3		
	أدب الدعوة	3	0	0	3		

	المجموع	12	4	83	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	0	6	1	%25.00	ضعيفة جداً
	المواطنة	3	0	0	4		
	المسؤولية الاجتماعية	3	1	1	3		
	المصلحة العامة	3	2	4	2		
	المجموع	12	3	11	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	0	0	3	%25.00	ضعيفة جداً
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	1	4	1		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	2	2	2		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	3		
	المجموع	12	3	6	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	33	1	%8.33	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	2		
	المجموع	12	1	33	—		
الإجمالي		60	20	153	—	%33.33	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب توحيد2 بدرجة ضعيفة، بنسبة توافر (33.33%)، كما يتبين استحواذ قيم الأمن الفكري العقلية على النسبة الأعلى، بنسبة (75.00%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري الاجتماعية، بنسبة (33.33%)، وفي المرتبة الثالثة قيم الأمن الفكري الثقافية والوطنية بنسبة (25.00%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية، بنسبة (8.33%).

جدول (10): تحليل محتوى كتاب قراءات2(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	3	18	2	%50.00	ضعيفة
	الاستنباط	3	1	42	1		
	جمع الأدلة	3	1	7	4		
	إصدار الحكم	3	1	12	3		
	المجموع	12	6	79	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	2	7	2	%66.67	متوسطة
	العدل	3	3	16	1		
	السلام	3	0	0	4		
	أدب الدعوة	3	3	3	3		
	المجموع	12	8	26	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	1	7	1	%16.67	ضعيفة جداً
	المواطنة	3	0	0	3		
	المسؤولية الاجتماعية	3	0	0	3		
	المصلحة العامة	3	1	1	2		
	المجموع	12	2	8	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	1	1	2	%25.00	ضعيفة جداً
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	1	3	1		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	0	0	3		
	الكرامة الانسانية	3	1	1	2		

	المجموع	12	3	5	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	9	1	%8.33	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	2		
	المجموع	12	1	9	—		
الإجمالي		60	20	127	—	%33.33	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب قراءات 2 بدرجة ضعيفة، بنسبة توافر (33.33%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري الاجتماعية احتلت النسبة الأعلى بنسبة (66.67%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري العقلية بنسبة (50.00%)، وفي المرتبة الثالثة قيم الأمن الفكري الثقافية بنسبة (25.00%)، ثم قيم الأمن الفكري الوطنية بنسبة (16.67%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية بنسبة (8.33%).

جدول (11): تحليل محتوى كتاب علوم قرآن (نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	3	19	3	%100.00	كبيرة
	الاستنباط	3	3	21	2		
	جمع الأدلة	3	3	8	4		
	إصدار الحكم	3	3	22	1		
	المجموع	12	12	70	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	3	43	1	%50.00	ضعيفة
	العدل	3	2	17	2		
	السلام	3	0	0	4		

	أدب الدعوة	3	1	6	3		
	المجموع	12	6	66	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	2	9	3	%75.00	متوسطة
	المواطنة	3	3	16	2		
	المسؤولية الاجتماعية	3	2	27	1		
	المصلحة العامة	3	2	2	4		
	المجموع	12	9	54	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	1	2	3	%33.33	ضعيفة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	2	16	1		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	1	4	2		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	4		
	المجموع	12	4	22	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	10	1	%8.33	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	2		
	المجموع	12	1	10	—		
الإجمالي		60	32	222	—	%53.33	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب علوم قرآن بدرجة متوسطة، بنسبة توافر (53.33%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري العقلية أتت في المرتبة الأولى بنسبة (100.00%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري الوطنية بنسبة (75.00%)، وفي المرتبة الثالثة قيم الأمن الفكري الاجتماعية بنسبة (50.00%)، ثم قيم الأمن الفكري الثقافية بنسبة (33.33%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية بنسبة (8.33%).

جدول (12): تحليل محتوى كتاب تفسير2(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	2	16	1	%50.00	ضعيفة
	الاستنباط	3	1	2	3		
	جمع الأدلة	3	3	8	2		
	إصدار الحكم	3	0	0	4		
	المجموع	12	6	26	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	2	6	2	%66.67	متوسطة
	العدل	3	3	27	1		
	السلام	3	1	2	4		
	أدب الدعوة	3	2	3	3		
	المجموع	12	8	38	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	3	16	1	%50.00	ضعيفة
	المواطنة	3	0	0	4		
	المسؤولية الاجتماعية	3	2	14	2		
	المصلحة العامة	3	1	1	3		
	المجموع	12	6	31	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	0	0	3	%41.67	ضعيفة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	2	3	2		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	3	13	1		
	الكرامة الانسانية	3	0	0	3		
	المجموع	12	5	16	—		

قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	19	1	%8.33	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	2		
	المجموع	12	1	19	—		
الإجمالي		60	26	130	—	%43.33	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب تفسير 2 بدرجة ضعيفة، بنسبة توافر (43.33%)، كما يتبين استحواذ قيم الأمن الفكري الاجتماعية على النسبة الأعلى بنسبة (66.67%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري العقلية والوطنية بنسبة (50.00%)، وفي المرتبة الثالثة قيم الأمن الفكري الثقافية بنسبة (41.67%)، ثم وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية بنسبة (8.33%).

جدول (13): تحليل محتوى كتاب حديث2(نظام مسارات) لبيان محاور قيم الأمن الفكري المقترحة ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لكل محور ورتبتها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	الاستقراء	3	2	13	2	%41.67	ضعيفة
	الاستنباط	3	1	18	1		
	جمع الأدلة	3	1	4	3		
	إصدار الحكم	3	1	4	3		
	المجموع	12	5	39	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	3	2	14	3	%91.67	كبيرة
	العدل	3	3	27	1		
	السلام	3	3	22	2		
	أدب الدعوة	3	3	6	4		

	المجموع	12	11	69	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	النزاهة	3	3	40	1	%83.33	كبيرة
	المواطنة	3	3	19	3		
	المسؤولية الاجتماعية	3	2	20	2		
	المصلحة العامة	3	2	16	4		
	المجموع	12	10	95	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	وحدة الرابطة الاسلامية	3	1	2	3	%50.00	ضعيفة
	الانفتاح الثقافي الواعي	3	1	3	2		
	الاعتزاز بالحضارة الإسلامية	3	3	49	1		
	الكرامة الانسانية	3	1	1	4		
	المجموع	12	6	55	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفعيل الدور الوقائي	3	1	5	1	%8.33	ضعيفة جداً
	التواصل الاجتماعي	3	0	0	2		
	الحقوق الفكرية	3	0	0	2		
	الإرهاب الإلكتروني	3	0	0	2		
	المجموع	12	1	5	—		
الإجمالي		60	33	263	—	%55.00	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي قيم الأمن الفكري المقترحة متوفرة في كتاب حديث 2 بدرجة متوسطة، بنسبة توافر (55%)، كما يتبين أنّ قيم الأمن الفكري الاجتماعية احتلت النسبة الأعلى، بنسبة (91.67%)، وفي المرتبة الثانية قيم الأمن الفكري الوطنية بنسبة (83.33%)، وفي المرتبة الثالثة قيم الأمن الفكري الثقافية بنسبة (50.00%)، ثم قيم الأمن الفكري العقلية أتت بنسبة (41.67%)، وفي المرتبة الأخيرة قيم الأمن الفكري التقنية بنسبة (8.33%).

جدول (14): النسب المئوية لتكرارات قيم الأمن الفكري الرئيسية في كتب الدراسات الإسلامية بصورة إجمالية ومدى تحقق توفرها

القيم الرئيسية	القيم الفرعية	عدد المؤشرات الفرضية	عدد المؤشرات المتوافرة	مجموع تكرارات التوافر	ترتيب التكرارات	نسبة توافر القيم الرئيسية في ضوء تحقق مؤشرات القيم الفرعية	الحكم على درجة التوافر للقيم الرئيسة
قيم الأمن الفكري العقلية	تفسير1	12	7	18	8	%61.11	متوسطة
	حديث1	12	10	68	3		
	توحيد1	12	4	16	9		
	قراءات1	12	7	41	4		
	توحيد2	12	9	20	7		
	قراءات2	12	6	79	1		
	علوم قرآن	12	12	70	2		
	تفسير2	12	6	26	6		
	حديث2	12	5	39	5		
	المجموع	108	66	377	—		
قيم الأمن الفكري الاجتماعية	تفسير1	12	12	71	3	%68.52	متوسطة
	حديث1	12	11	35	8		
	توحيد1	12	9	45	6		
	قراءات1	12	5	87	1		
	توحيد2	12	4	83	2		
	قراءات2	12	8	26	9		
	علوم قرآن	12	6	66	5		
	تفسير2	12	8	38	7		
	حديث2	12	11	69	4		
	المجموع	108	74	520	—		
قيم الأمن الفكري الوطنية	تفسير1	12	7	44	5	%50.93	متوسطة
	حديث1	12	7	90	2		
	توحيد1	12	9	83	3		
	قراءات1	12	2	7	9		
	توحيد2	12	3	11	7		
	قراءات2	12	2	8	8		
	علوم قرآن	12	9	54	4		
	تفسير2	12	6	31	6		
	حديث2	12	10	95	1		
	المجموع	108	55	423	—		
قيم الأمن الفكري الثقافية	تفسير1	12	8	33	2	%38.89	ضعيفة
	حديث1	12	6	21	4		

	توحيد1	12	5	19	5		
	قراءات1	12	2	16	6		
	توحيد2	12	3	6	7		
	قراءات2	12	3	5	8		
	علوم قرآن	12	4	22	3		
	تفسير2	12	5	16	6		
	حديث2	12	6	55	1		
	المجموع	108	42	193	—		
قيم الأمن الفكري التقنية	تفسير1	12	2	24	2	%12.04	ضعيفة جدا
	حديث1	12	2	10	4		
	توحيد1	12	4	7	6		
	قراءات1	12	0	0	8		
	توحيد2	12	1	33	1		
	قراءات2	12	1	9	5		
	علوم قرآن	12	1	10	4		
	تفسير2	12	1	19	3		
	حديث2	12	1	5	7		
	المجموع	108	13	117	—		
الإجمالي العام		540	250	1630	—	%46.30	ضعيفة

في ضوء الجدول السابق، أوضحت النتائج وجود تفاوت في درجة تضمين قيم الأمن الفكري بمقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات)، حيث جاءت قيم الأمن الفكري الاجتماعية في الترتيب الأول، بنسبة مئوية بلغت (68.52%)، وفي الترتيب الثاني جاءت قيم الأمن الفكري العقلية، وبنسبة مئوية بلغت (61.11%)، وفي الترتيب الثالث جاءت قيم الأمن الفكري الوطنية، وبنسبة مئوية بلغت (50.93%)، وفي الترتيب الرابع قيم الأمن الفكري الثقافية، وبنسبة مئوية بلغت (38.89%)، وفي الترتيب الخامس قيم الأمن الفكري التقنية، وبنسبة مئوية بلغت (12.04%).

وبالنسبة للحكم على مدى توافر قيم الأمن الفكري الرئيسية في كتب الدراسات الإسلامية عامة، اتضح أن درجة تحقق تضمين قيم الأمن الفكري ضعيفة.

ويلخص الجدول السابق تكرارات تحقق توافر قيم الأمن الفكرية الرئيسية في كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بصورة إجمالية، وقد حسبت النسب المئوية لتكرارات تحقق التوافر من خلال قسمة مجموع تكرارات توافر القيمة في الكتب عامة على المجموع الكلي لعدد المؤشرات الفرضية للكتب.

استعراضًا للنتائج السابقة، وصولًا إلى إجابة السؤال الرئيس للبحث الحالي يلاحظ الآتي:

- تباين نسب مجموع تكرارات قيم الأمن الفكري المتضمنة بالمحتوى التعليمي بمقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وفقًا للمجالات التي اعتمدتها الباحثة، حيث تفاوتت درجة توافرها من كبيرة إلى ضعيفة جداً.
- أظهرت النتائج أن تضمن مقرر القراءات لقيم الأمن الفكري متدني حيث ساهم على انخفاض النسبة بشكل عام وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة مقرر القراءات حيث يتضمن موضوعات نوعية تتحدث عن تاريخ الإقراء وتواتر الروايات وليس بالضرورة أن يتضمن الأنشطة الفكرية بشكل كبير.
- جاء مجموع نسب تكرارات القيم الاجتماعية في أغلب المقررات أعلى توافرًا مقارنة ببقية القيم، وقد يعزى ارتفاع نسب التكرارات إلى أهمية المحافظة على الهوية الإسلامية في المقررات الدراسية بشكل عام، ومقررات الدراسات الإسلامية بشكل خاص؛ فلا يمكن أن يتحقق الأمن الفكري إلّا من خلال الالتزام بالمنهج الوسط المعتدل، والعمل على تطبيقه، والحذر من التطرف أو الغلو، ويتوافق هذا مع أهداف مقررات الدراسات الإسلامية.
- ثم تلتها القيم العقلية بدرجة توافر متوسطة، مما يتطلّب تضمين محور تعزيز القيم العقلية لدى الطلاب، وضرورة نشر المبادئ الفكرية القويمة، وتوجيه الطلاب إلى طرق البحث عن المعلومات الصحيحة، والحث على إمعان العقل في التدبر والتفكر في شؤون الحياة، وتدريبهم على التفكير وتحليل المفاهيم والاستنباط منها.
- ثم تلتها القيم الوطنية بدرجة توافر متوسطة، وهو ما يعني أنه على الرغم من حرص وزارة التعليم على ضرورة تضمين مقررات الدراسات الإسلامية بالقيم الوطنية التي تحقق للطالب الانتماء والولاء للوطن وتحمل مسؤوليته، ومن ثم يتحقق أمنه وأمن الوطن ككل إلا أن القيم الوطنية بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.
- جاءت القيم التقنية في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر ضعيفة جداً، وذلك في ظل الانتشار الواسع لوسائل التقنية الحديثة، وتعدد التيارات والمذاهب الفكرية المتطرفة، التي تهدف إلى استدراج عواطف الشباب وتشويه أفكارهم؛ لغرض إحلال الفوضى، وإثارة الشكوك تجاه أنظمة وتشريعات الوطن وتفكيكه، مما يستدعي ضرورة توعية الطلاب بأساليب التعامل السليم مع معطيات العولمة، خاصّة المرحلة الثانوية؛ لأنها أكثر عرضة للتوجهات

الفكرية السلبية والمعتقدات الخاطئة، لذا كان من الضروري تنمية وعي الطالب بأهمية اختيار المصادر السليمة في الحصول على المعلومات، والتثبت منها، والتأكد من صحتها، وعدم نشر الشائعات، خاصة أننا في زمن يسهل فيه الحصول على المعلومات من مصادر عدة، وفي متناول كل طالب.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (الأكلبي وأحمد، 2010) التي أشارت إلى ضرورة توظيف تقنيات التعليم لتكوين اتجاهات إيجابية سليمة نحو محاربة الأفكار المتطرفة والإرهاب، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ كدراسة (الأكلبي، 2011)، و(الأحول، 2017)، و(الزرعة، 2018)، و(السليماني، 2021)، و(الجازي والخوالدة، 2022)، و(الشهراني، 2022) في وجود تفاوت بدرجة تضمين قيم الأمن الفكري في محتوى موضوعات مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة تضمين تلك القيم بالقدر المناسب لمحتوى المقررات.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق، أنّ درجات توافر قيم الأمن الفكري في محتوى الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تحتاج إلى مراجعة من قبل المختصين في تخطيط محتوى المقرر؛ نظرًا لقلة درجة تضمينها، وعدم توافرها بالقدر الكافي، وعدم توزيعها بين موضوعات المقررات بصورة متوازنة، خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل التقنية بين مختلف الشعوب والأديان، الأمر الذي يتطلب تنمية وإكساب الطلاب مهارة التعامل مع قضايا الأمن الفكري كافة.

الإجابة عن السؤال الثالث:ينص السؤال على: **ما التصور المقترح لتطوير محتوى الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الأمن الفكري؟**

- **رؤية التصور المقترح:** تحقيق بيئة تعليمية آمنة فكريًا وسلوكياً.
- **رسالة التصور المقترح:** تطوير مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتطوير الأهداف التعليمية، والعمل على تحسينها؛ لتتناول قيم الأمن الفكري بشكل أكبر وأكثر عمقًا.
- **أهداف التصور المقترح:** يمكن إجمال أهداف التصور المقترح في الآتي:

- تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- إكساب مهارات الحوار وإبداء الرأي وقبول الرأي الآخر.

- تنمية قيم الانتماء والمواطنة الصالحة.
- غرس القيم الاجتماعية الإيجابية.
- تعزيز قيم الأمن الفكري.
- وضوح مظاهر الانحراف الفكري وخطورته.
- إكساب مهارات التواصل الإيجابي مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.
- نبذ العنف والتطرف والجريمة والإرهاب الفكري.
- تعزيز الهوية الثقافية (قيمها – مبادئها – ثوابتها).
- تعرف القوانين والأنظمة المختلفة في المجتمع.
- اكتساب السلوكيات الأمنية الإيجابية لتفادي الوقوع في لجرائم أو الحوادث.
- تنمية مهارات التفكير الموضوعي والناقد اجتماعيًا.

- **الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح:** من أهم الأسس لنجاح التصور المقترح الآتي:

- **الأساس التشريعي:** بحيث يبرز المحتوى التعليمي للمقررات أهمية الإسلام وثوابته.
- **الأساس الإنساني:** بحيث يراعي حقوق الإنسان ومكانته، وحاجاته في الوقاية من مظاهر التطرف لدى الطلاب.
- **الأساس التربوي:** بحيث يتفق مع مبادئ التربية، ونظريات التعلم، واستراتيجياته الفاعلة.
- **الأساس الأمني:** بحيث يتفق مع الاستراتيجية الأمنية للدولة، وتأكيده التعاون مع الجهات ذات العلاقة لتطوير مهارات الوقاية.
- **الأساس الثقافي:** بحيث يتسق مع التغيرات التي حدثت وتحدث في بنية المجتمع السعودي ومكوناته، في ظل علاقته بالمجتمعات الأخرى.
- **الأساس العلمي:** بحيث يواكب الجديد من المعارف والمهارات المفيد من العلوم، ومعرفة تطبيقاتها العلمية والعملية، وتوظيفها لخدمة الإنسان وسعادته.
- **الأساس التقني:** بحيث يواكب وسائل التقنية المعاصرة وتطبيقاتها؛ لتوظيف تطبيقاتها العلمية والعملية في المواقف التعليمية.
- **الأساس الاجتماعي:** بحيث يؤكد علاقة الطالب بالمجتمع الذي يعيش فيه.

- **مبررات بناء التصور المقترح ودواعيه:**

جاء التصور المقترح استجابة لعدد من المبررات، أهمها:

- مواكبته للتغير السريع الذي يشهده المجتمع السعودي في مختلف المجالات، مما يوجب الاهتمام بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ لمساعدتهم على مواجهة الأفكار الضآلة والسلوكيات المنحرفة.
- يسهم في تحقيق الاستراتيجية الوطنية لتعزيز الأمن الوطني الشامل.
- يسهم في تحقيق رؤية ورسالة مركز الإصلاح والتأهيل للمناصحة والرعاية بوزارة الداخلية السعودية (الأكلبي، 2018).

- **مواصفات موضوعات المحتوى التعليمي للتصور المقترح:**

في ضوء أهداف البحث والتصور الحالي، يُقترح أنْ تختار موضوعات المقررات والبرامج والفعاليات في ضوء الآتي:

- تؤكد على أنّ التمسك بدين الإسلام وتطبيق تعاليمه من أهم أسباب قوة المجتمع وترابط أفراده.
- تؤكد على أنّ العلم والمعرفة من أهم أسلحة الفرد والمجتمع في مواجهة التطرف.
- تضمين مقرر القراءات الاجراءات التي اتبعها الصحابة رضي الله عنهم ابتداء من عهد الرسول محمد ε في تكليف من يكتب الوحي والدقة في ذلك، ثم جاء من بعده ابو بكر الصديقψ عندما جمع القرآن في مصحف واحد؛ حيث كان مفرقاً في صدور الصحابة رضي الله عنهم، وبعد ذلك جاءت جهود التابعين في ضبط الرواية والدقة في ذلك حتى لا يُنسب إلى القرآن الكريم ما ليس فيه، كل ذلك يقع في دائرة الأمن الفكري؛ لحمايه القرآن الكريم من التحريف.
- تؤكد على أنّ الوحدة الوطنية من أهم عوامل الاستقرار الاجتماعي ونمائه.
- تحذر من التحيز لمذهب أو جماعة أو رأي دون الاستنارة بآراء أهل العلم الشرعي.
- تؤكد على حفظ حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي.
- تبصّر الطلاب بالفرق الضآلة وتُبَيّن أسباب ضلالها.
- توضّح أسباب مظاهر التطرف وخطرها على الفرد والمجتمع.
- توضّح أنّ نشر الشائعات المضللة والترويج لها يعد مخالفة شرعية قبل أن تكون مخالفة.
- توضّح أنّ الحوار الإيجابي وسيلة فاعلة لإفادة الآخرين والاستفادة منهم.

- توضّح خطر وسائل التقنية المعاصرة في نقل الأفكار المتطرفة وترويجها.
- تؤكّد على التعاون مع الجهات الأمنية في الحفاظ على أمن المجتمع ومقدراته.
- تعرض القضايا الفكرية المعاصرة وتبين موقف الإسلام في معالجتها.
- تبين طرق وقاية الطلاب من التأثر بأفكار المنحرفين فكريًا وسلوكيًا.
- تؤكّد على احترام التنوع الثقافي والفكري بين فئات المجتمع.
- تحدّد طرق معالجة مظاهر التطرف وأساليب السيطرة عليها.
- تربط محتوى المقررات بواقع حياة الطلاب ومشكلاتهم الفكرية والاجتماعية.
- تناقش السلوكيات التي يمكن ملاحظتها والاستدلال بها على المنحرف فكريًا.

- **أساليب واستراتيجيات التدريس:**

ينبغي استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تناسب قيم الأمن الفكري التي تركز على إعمال العقل والفكر من زوايا مختلفة؛ لذا يمكن تبني استراتيجيةً أو أكثر من الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير والتحليل والنقد والاستنباط وحل المشكلات، وتشجع على الحوار والمناقشة والإقناع وفاعلية ونشاط الطالب وإيجابيته في مهام التعلم، ومن الاستراتيجيات: المحاكمة العقلية، الحوار، والمناقشة، تعلم الأقران، حل المشكلات، لعب الأدوار، العصف الذهني، خرائط المفاهيم، التساؤل الذاتي.

- **تقنيات وتكنولوجيا التعليم:**

ينبغي الاستفادة من تكنولوجيا التعليم الحديثة في تعلم مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، من خلال تزويد المدارس بما يلي:

- وسائل ووسائط التكنولوجيا الحديثة في مجال الأمن الفكري.
- قاعة مجهزة ومهيئة لتبادل الحوار والمناقشة إلكترونيًّا حول قضايا الأمن الفكري، تحت إشراف متخصص مدرب ومؤهل في هذا المجال.
- برامج إلكترونية تواجه ما يتعرض له الطلاب من توجهات فكرية سلبية وغير آمنة؛ لوقايتهم من الانحرافات الفكرية والمعتقدات الخاطئة.

- أساليب تكنولوجية حديثة ومقننة للتواصل الإلكتروني، تتسم بالدقة والسرعة والسهولة والحصانة الفكرية؛ لضمان السلامة الفكرية والأمنية لدى الطلاب.
- مراجع ووثائق وأنظمة إلكترونية حديثة في مجال الأمن الفكري تشبع حاجة البحث والاطلاع والتقصي لدى الطلاب.

الأنشطة التربوية: يكتسب الطلاب من خلال الأنشطة بنوعيها الصفية واللاصفية القيم والمهارات والسلوكيات التربوية الإيجابية؛ لذا ينبغي تفعيلها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، وإتاحة الفرصة لممارستها؛ لتمكينهم من:

- تعزيز القيم التي حازت على نسبة ضعيفة (الأمن الفكري الثقافية، قيم الأمن الفكري التقنية)ومساعدة الطالب في توظيفها بالأنشطة الصفية وغير الصفية.
- حماية الممتلكات المدرسية ومنع تخريبها، ومراعاة حقوق الآخرين، وعدم التعدي عليها.
- التصرف السلوكي الآمن عند مواجهة أزمات مفاجئة للطلاب، وتصميم ملصقات عن والإرهاب.
- المشاركة في الأنشطة السياسية الخاصة بالأمن الفكري، وإدراك خطورة التطرف والمغالاة.
- الاشتراك في المسابقات المدرسية، بالاستعانة بالمكتبة ومصادر المعرفة، وتقمص شخصيات تمثل الواقع الأمني والاجتماعي بإيجابياته وسلبياته على المسرح المدرسي.
- القيام بمهام وأداور لحفظ الأمن والأمان داخل أسوار المدرسة، وذلك من خلال طباعة نشرات ومطويات وتوزيعها على الزملاء للحماية من الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية، ووضع لوحات إرشادية توعوية في أماكن مخصصة لذلك في المدرسة.

- **آليات لتنفيذ التصور المقترح:**

- عقد دورات تدريبية للمعلمين عن الأمن الفكري وقضاياه وأهدافه.
- تفعيل السبل المختلفة لحماية الطلاب من الانحرافات الفكرية.
- علاج مشكلة تركيز المعلم على المقرر الدراسي فقط لتكدسه بالمعلومات والمعارف.
- توفير وقت كافٍ في الخطة الدراسية لتفعيل استراتيجيات الحوار، والمناقشة، والتوجيه والإقناع.
- تدريب المعلمين على مهارات التعامل مع الطلاب، وتوضيح الفكر السليم، ونبذ الفكر المنحرف.

- استخدام أسلوب دراسة الحالة كنوع من التقويم عند المشكلات السلوكية للطلاب.
- وضع أساليب علاجية لتقويم الاعوجاج الفكري كالحجة والبرهان والإقناع.
- وضع نظم وأساليب وقائية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وحمايتهم من الأفكار المنحرفة.
- استخدام أنظمة وأساليب تربوية لمعالجة الضغوط النفسية والاجتماعية للطلاب.
- إعداد برامج توجيهية للطلاب للاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية الحديثة وكيفية الاستفادة منها وتجنب مخاطرها.
- توفير الإمكانات المادية والفنية والتجهيزية والبشرية لتنفيذ برامج وأنشطة الأمن الفكري.
- إعداد مواد وشرائح وشفافيات وبرمجيات وأقراص حاسوبية خاصة بالأمن الفكري.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أولًا: ملخص النتائج:

من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. بناء قائمة بقيم الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في كتب مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية.
2. يوجد تفاوت في توزيع قيم الأمن الفكري في كتب مقررات الدراسات الإسلامية، فقد بلغت القيمة الاجتماعية النسبة الأكبر على مستوى مقررات الدراسات الإسلامية بنسبة (68,25%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة القيم التقنية بنسبة (12,04%).
3. قلة تضمين قيم الأمن الفكري بشكل صريح في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية.
4. توجد قيم مهمه لم يتطرق لها محتوى مقررات الدراسات الإسلامية.
5. بناء تصور مقترح بتضمين قيم الأمن الفكري بمحتوى كتب مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات).
6. في ضوء الإطار النظري للبحث، وما تضمنه من بحوث ودراسات سابقة والدراسة الميدانية، تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مقرر مواد الدراسات الإسلامية في غرس قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تناول هذا التصور ما يلي:

أ. الأهداف التربوية التي ينبغي إدراجها ضمن أهداف مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ ليتحقق الأمن الفكري، ثم قيم الأمن الفكري اللازم تناولها في المحتوى الدراسي، ثم أساليب واستراتيجيات التدريس والتقنيات والأنشطة التي يتم فيها تناول المحتوى بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منه، ثم أساليب التقويم المناسبة.

ب. آليات تفعيل التصور المقترح، من خلال علاج المعوقات وتقديم الإجراءات التنفيذية اللازمة لتحقيق آليات التصور المقترح.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. توزيع قيم الأمن الفكري في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية (نظام المسارات) بصورة متوازنة.
2. ضرورة المراجعة الدورية لمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية وبنائها في ضوء قيم الأمن الفكري.
3. تعزيز قيم الأمن الفكري التقنية والثقافية حيث جاءت بدرجة قليلة, وذلك لمواجهة تحديات العصر.

ثالثًا: مقترحات البحث:

تأسيسًا على ما سبق طرحه، وما تم التوصل إليه من نتائج، وما تم تقديمه من توصيات، تقترح الباحثة دراسة الموضوعات التالية:

1. الاهتمام بدراسة قيم الأمن الفكري في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية وفي مراحل التعليم الأخرى.
2. المهارات اللازمة لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.
3. تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية بكليات التربية في ضوء مقومات الأمن الفكري.
4. معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.
5. تقويم مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم الأمن الفكري.
6. تقويم الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية في ضوء انشطة تنمية قيم الأمن الفكري.

7. مقررات الدراسات الإسلامية وتنمية قيم الأمن الفكري: دراسة تقويمية من وجهة نظر معلمي ومشرفي المرحلة الثانوية.
8. إجراء دراسات تحليلية أخرى لمقررات تعليم الدراسات الإسلامية في صفوف المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات الأمن الفكري أو المراحل الأخرى.
9. فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الإسلامية لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان والتعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.
10. تحديد معايير وطنية لتضمين قيم الأمن الفكري في مقررات الدراسات الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

كتب الحديث:

البخاري، محمد بن إسماعيل (1422). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط1، بيروت: دار طوق النجاة.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي. (842م_892م). الجامع الكبير – سنن الترمذي. حديث رقم (1998)، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

ثانيًا: الوثائق:

وزارة التعليم (1444). كتاب الحديث (1)، https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب قراءات (1) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب التوحيد (1) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب التفسير (1) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب الحديث (2)، https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب قراءات (2) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب التوحيد (2) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب التفسير (2) https://ktby.net/

وزارة التعليم (1444). كتاب علوم القرآن https://ktby.net/

ثالثًا: المراجع العربية:

ابن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد،وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. مؤسسة الرسالة

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

أبو حميدي، علي عبده (2010). أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 27(52).

أحمد، أمل محمد (٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الأحول، أحمد سعيد محمد (2017). مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف (دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية)، *المجلة التربوية، ع49، ص ص119–193.*

الأسمري، فايز بن علي عبد الرحمن آل صالح (2020). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري والثقافي في المملكة العربية السعودية، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، مج1، ع3، ص ص127–197.*

الأكلبي، مفلح بن دخيل (2018). تصور مقترح لتطوير المحتوى التعليمي لبرامج إعداد معلمي التربية الإسلامية لوقاية الطلاب من مظاهر التطرف، *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، (3)، ص ص201–270.*

الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي (2011). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية، *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث، ص ص229–271.*

الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي، وأحمد، محمد آدم (2010). استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب. *مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية –مركز البحوث والدراسات، مج 19، ع 46، 76 –125.*

الألباني، محمد ناصر الدين (١٩٨٥). إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. إشراف: زهير الشاويش. ط2، المكتب الإسلامي – بيروت.

آل الشيخ صلاح الدين (٢٠٠٩)، القيم التربوية في كتاب المطالعة بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، [رسالة ماجستير]، جامعة أم درمان الإسلامية.

باجمعان، محمد بن عبد الله (2016). السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

البقمي، هنادي أحمد سعد (2014). التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري لدى طلاب الثالث ثانوي(علمي/أدبي) بمدينة مكة المكرمة، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

بلعيفة، أمين (2011). منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، (9).*

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (٢٠٠٣)، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة مطابع رابطة العالم الإسلامي.

الجازي، عبد الله علي؛ الخوالدة، علي نصر (2022). تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج30، ع4، ص ص 217-238.*

الجاسر، عفاف بنت محمد بن صالح (2018). دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ، مج24،، ع5، ص ص64-84.*

الجحني، علي فايز (٢٠٠٦). لمحات في تنمية الحس الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، مج 11، ع 21، ص ص197-228.

الجعفري، رياض بن عبد الرحمن (٢٠١٤)، تقويم محتوى مقررات المطالعة في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قضايا المجتمع المعاصرة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج3، ع11، ص ص53-81.*

الجلاد، ماجد زكي (2010). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية، ط3، عمان: دار المسيرة.

جلال، سعد (1985). الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار الفكر العربي.

جمال عبد الوهاب (٢٠١٣). خصائص المعلم المبدع في الزمن الحديث، موسوعة التدريب والتعليم. /https://www.edutrapedia.illaf.net

الحارثي، زيد بن زايد (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحربي، جبير بن سليمان بن سمير (2008). دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

حميد، صالح بن عبد الله (٢٠٠٩). الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، محاضرة في دراسات الأمن بتاريخ ٥/١٢/ ١٤٢٩هـ، الرياض.

الحوشان، بركة بن زامل (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، *مجلة الفكر الشرطي مركز بحوث الشرطة، الإمارات، مج٢٤، ع٩٤.*

الخرجي، عبد الواحد بن عبد العزيز (٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، [رسالة ماجستير]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الخولي، محمد على (١٩٨١). طلاب المرحلة الثانوية: مشكلاتهم وحاجاتهم للإرشاد التربوي، *مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، مج٣.*

راضي، عبد الناصر (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، *المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج، مج٣٣.*

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (٢٠٠٩)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان، الكويت: دار القلم.

رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

الزرعة، ليلى بنت ناصر (2018). دراسة تحليلية لمدى تضمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (طالبات) لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الأحساء المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج1، ع178، ص ص140-176.*

زهران، حامد عبد السلام (1985). علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، عبد الكريم (٢٠٠٦). المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، بيروت: مؤسسة الرسالة.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٦). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

سعدات، محمود فتوح محمد (٢٠٠٢). القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، [رسالة دكتوراه]، معهد الدارسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

السعيد، سعيد محمد؛ عبد الحميد، صبري (2014). مناهج المدرسة الابتدائية وتنظيمها: رؤية معاصرة، الرياض: مكتبة الرشد.

السليماني، غانم بنيا غنيم (2021). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *مجلة القراءة والمعرفة، ع233، ص ص37-72.*

شتا، السيد على (١٩٩٧). الشخصية من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

شحاتة، حسن وآخرون (2015). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية.

شريفي، عصام (٢٠٠٨). القيم الإسلامية (مفهومها – مصادرها – خصائصها)، متاح على:
http://www.islam-love.com

شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين،(١).

الشمري، مسلم خير الله (2005). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، مج27، ع54.*

الشهراني، بندر (2009). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الشهراني، مسفر سعد مسفر (2022). مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6، ع10، ص ص109-132.

الشهري، فايز علي عبد الله (2016). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين بأبها [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شيخ، أحمد محمد أحمد (2021). تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج13، ع3، ص ص62-91.*

شيخ، فلقت؛ بوجمعة، سلام (2021). تحليل القيم التربوية الواردة في كتاب التلميذ لمادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط، *مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج7، ع2، ص ص264-272.*

الصادق، زهراء أحمد عثمان (٢٠٠٩). القيم التربوية في القصص القرآني، [رسالة دكتوراه]، كلية التربية 45، جامعة الخرطوم.

الصالح، سعدي محمد (٢٠٠٨)، المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري، [رسالة ماجستير]، كلية الدعوة وأصول الدين الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

صليبا، جميل (١٩٨٢). المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

الصمدي، خالد (٢٠٠٨). القيم في المنظومة التربوية تأسيس نظري وتطبيقات عملية المحاضرة الشهرية لمركز الدراسات المعرفية في القاهرة، الثلاثاء، 15/4/ 2008.

الطواب، سيد (1995). النمو الإنساني – أُسسه وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة: دار الفكر العربي.

الظاهري، خالد (٢٠٠٢). دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض: دار عالم الكتب.

العاجز، فؤاد علي (١٩٩٩). القيم والتربية في عالم متغير، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون والمنعقد في جامعة اليرموك، إربد، الأردن، في الفترة: 27-1999/7/29.

عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم؛ مطر، محمد محمد إبراهيم (2020). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية، كلية التربية جامعة المنصورة، ع14، ج6، ص ص 219– 338.

عبد السلام، مندور عبد السلام فتح الله (2019). قيم الأمن الفكري في محتوى كتاب الخطب المنبرية للشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي (رحمه الله) دراسة تحليلية، القيادة العامة لشرطة الشارقة – مركز بحوث الشرطة، مج28، ع110، ص ص293-336.

عبد الشكور، ليلى عبد المعين (٢٠١٧). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب المؤتمر الخامس، إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر، كلية التربية جامعة أم القرى.

عبد القادر، عبد الوحيد (٢٠٠٩). الأمن الفكري وأثره على الشباب، *مجلة صوت الأمة، ع٥٠.*

عبد الله، أميرة بنت طه (٢٠١٠). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبده، إبراهيم إسماعيل (٢٠١٠). الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة، *المؤتمر الوطني الأول، المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود.*

العبيسي، خالد عبد الرحمن (٢٠١٢). أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عسيري، مصطفى بن أحمد بن سلطان (٢٠١٠). سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، الرياض: القبس للنشر والتوزيع.

العقيل، صالح عبد الله (٢٠١١). دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع٢١ .*

علواني، طه جابر (٢٠٠١). إصلاح الفكر الإسلامي مدخل إلى نظام الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

عليان، إيمان أحمد محمد حسين (٢٠١٢). تصور مقترح مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج٤، ع١٥١ .*

العنزي، عبد العزيز عقيل؛ الزبون، محمد سليم (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، *دراسات العلوم التربوية، مج٢، ع42.*

عويضة، كامل محمد محمد (2011). علم نفس النمو، بيروت: دار الكتب العلمية.

الغامدي، عبد الرحمن (2010). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مكتب الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

الفقي، إبراهيم بن محمد علي (٢٠٠٧). الأمن الفكري – المفاهيم والتحديات، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

قاسي، سليمة (2022). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة، *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، مج9، ع1، ص ص278-292.*

القرارعة، جميل بن عبيد (2006). الأمن الفكري في الإسلام مقوماته ومزاياه في كتاب الأمن رسالة الإسلام، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران.

القرالة، خلدون سعود سلامة (2010). الأمن الفكري من منظور القرآن الكريم، [رسالة ماجستير]، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

كافي، أبو بكر الطيب (2009). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود.*

كمال، أحمد بدوي أحمد (2015). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع70، ص ص153-191.*

لافي، محمود عبد الله (2012). أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية في اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

اللوزي، أرزاق محمد عطية (2018). فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي، *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع9، ص ص65-113.*

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (2006). الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات ،تحقيقه، *مجلة البحوث الأمنية، الرياض، ع٤٣.*

المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (٢٠١٤). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، *مجلة البحوث الأمنية السعودية، مج٢٣، ع٥٨.*

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، عالية بنت محمد (٢٠٠٨). دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية، [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مكروم عبد الودود (2005). القيم ومسؤوليات المواطنة: رؤية تربوية، القاهرة: دار الفكر العربي.

منصور عبد الحميد سيد (٢٠١١). علم النفس التربوي، الرياض: مكتبة العبيكان.

المؤتمر الرابع (2011). إعداد المعلم في كلية التربية، جامعة أم القرى.

المؤتمر العلمي السادس (2010). البيئة المعلوماتية الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، الرياض.

ندوة الأمن الفكري في الجامعة الإسلامية (2017). صحيفة المدينة.

ندوة: المجتمع والأمن في دورتها السادسة (٢٠١١)، كلية الملك فهد الأمنية.

نصر، محمد يوسف (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٧٢.*

نصير، محمد أحمد (٢٠٠٣). الأمن والتنمية، الرياض: مكتبة العبيكان .

ورشة: الأمن الفكري والانتماء الوطني (2023). كلية العلوم الاجتماعية، أم القرى.

الهاشمي، عابد توفيق (١٩٩١). طرق تدريس التربية الإسلامية، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الهذيلي، ماجد بن محمد بن علي (٢٠١٢). مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود

الهماش، متعبد بن شديد بن محمد (2009). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود.

الهيئة العامة للإحصاء، https://www.stats.gov.sa

اليمني، محمد بن عبد العزيز (٢٠١٠). الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي، المؤتمر الوطني الأول، المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

Beckham، D. (2004). Mapping Britain's Moral Values. Available at "http//www. Facung the chahhenge.org/nestles.htm" Coll، M. (2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in The college Classroom.PH.D Dissertation. United State.New York.Commell University.

Coll,M.(2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in The college Classroom.PH.D Dissertation. United State.New York.Commell University

Krause, Keith& Williams, Michael. (1996). Critical Theory and Security Studies: Concepts and Cases Minnesota and Genera

Owen.O.(2005) Citizenship Identity and Civic Education in the U.S A. Paper presented at the Conference on Civic Education and Politics in Democracies.Sponsored by the Center for Civic Education.San Diego.

Tomlinson، (2016). Values.Thecurriculum of Moral Education OnlineArticle.Children and Socierty Journaal. 11(4)

Zeichner، K. (2022). Tradition of practice in U.S. preservise teacher four .education. Teaching and teacher Education(9).